



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

رقم التسجيل:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصّص لسانيات عامّة

توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعليم
(جامعة المسيلة أنموذجا)

الأستاذ المشرف: د. ياسين بوراس

إعداد الطالبين:

- ضياء الدين سالمى

- إنصاف سالمى

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د. عز الدين عماري	أستاذ محاضر (أ)	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	رئيسا
د. ياسين بوراس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	مشرفا مقررا
د. خير الدين هبال	أستاذ محاضر (أ)	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	مناقشا

السنة الدراسية: 2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيدة(ة): بسالمى انصاف الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 280.3344.09 والصادرة بتاريخ:
2016/11/24 بدائرة مسيلة
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والآداب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
كوظيفة الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعليم
جامعة المسيلة (الغرداية)

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: .. / .. / 2022

إمضاء المعني



نظرو المصادقة على امضاء
السيد / ..
في المسيلة في
2022

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ويتفويض منه الموقف المكلف
شعر اوي أمينة

ملاحظة: أُنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد/الآنسة: سليمة ضياء الدين طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 200946263 والصادرة بتاريخ:
2011/11/22 بدائرة علم لغويات
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:
توظيف المنهجية كالتربية التحسينية جودة التعليم
جامعة المسيلة (المودج)

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 28/11/2021
إمضاء المعني



نظراً لتصديق الأستاذ

السيد

أبو الخضراء في

28/11/2021

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ويتفويض منه الموظف المكلف
شغراوي أمينة

ملاحظة: أُنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وشكره على توفيقه لنا في

إتمام العمل، واقتداء برسوله الذي حثنا على الشكر كما قال " الشكر

قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها " .

ابداً بتدوين عظيم شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف " د. ياسين

بوراس " حفظه الله ورعاه الذي كانت إرشاداته لنا مفتاح النجاح

وتوجيهاته لنا سراج لعالم العلم والمعرفة، ولن يتسع المقال لمقامك

وفضلك جزاك الله خيرا .

ولا يفوتني أن أشكر كل من علمني حرفا أو كلمة من أساتذتي الكرام من

بداية مشوراي الدراسي وصولا إلى هنا .

وفي الأخير نسأل الله عز وجل التوفيق والاستقامة في جميع أمورنا

والطريق المستقيم في القول والفعل والاعتقاد .

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين نبينا محمد عليه
أزكى الصلاة والتسليم، وعلى أله وصحبه أجمعين ومن اتبعهم إلى يوم الدين.
أسدي ثمرة جهدي المتواضع إلى الذين قال فيهما الله عز وجل " وقل ربي ارحمهما

كما ربياني صغيرا..."

أبي ... حفظه الله .

أمي ... حفظها الله .

إلى كل من يحمل ولو ذرة حب لله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم.

إهداء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره، أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله، فأظهر بسماحته
تواضع العلماء، وبراحبته سماحة العارفين ، إلى أبي وأمي حفصهما الله وأطال أعمارهما، إلى
جدتي الغالية أطال الله عمرها، وإلى روح جدي الطاهرة رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة

منقلبه

ومثواه، إلى كل من ساندني طيلة حياتي، وإلى كل من يفكر ويبحث عن الارتقاء بالعلم في كل
مكان .

وإلى كل من يحمل ولو ذرة حب لله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

مقدمة

مقدمة: ألفت طباعنا قرون عديدة رائحة الحبر على صفحات الورق، كما الفت حركة الاقلام وهي تخط خطوطا وتكتب حروفا على فضاء ابيض، فانتشرت الدراسات العلمية واللغوية انتشارا واسعا مما ادى إلى الزامية تطوير طرق التعلم والتعليم للنهوض باللغة واضفاء طابع جديد وحديث في المجال التعليم، ومن هنا نستنتج أن حياة اللغات ومستقبلها مرهون بمدى تجاوبها مع التطورات النفسية والعالم الافتراضي، وكثافة المحتوى الالكتروني المكتوب، وهو ما شكلا تحديا حقيقيا أمام اللغات غير المنتجة للمعرفة أو للنفسية. ويعتبر البحث في اللغة والحوسبة من أبرز مجالات البحث المستقبلية خاصة في اللغة العربية حيث شهد القرن الحالي ثورة معلوماتية أمكن من خلالها إخضاع الألة لمعالجة نصوص اللغة مما ساعد في توفير الوقت والجهد البشري، وهذا ما حظيت به نصوص اللغة العربية ومناهجها بالرغم مما تتميز به من خصائص صرفية ونحوية مكنت من ظهور تحديات أثناء الرقمنة. وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤلات الآتية: ما هي شروط ضمان جودة تعليم اللغة؟ وما هي الضمانات التي تضمنها لنا العملية الرقمية في ظل محاولة النهوض باللغة العربية؟ وما هي الطرائق الحديثة لترميز العلوم اللغوية في ظل ثنائية التعليم والرقمنة وهل الطرائق القديمة للتعليم كافية للتعليم عن بعد؟ ولقد أثرت أن أوزع بحثي على خطة بحث، من فصلين:

فخصت الفصل الأول منها لمناقشة مفهوم التعلم فكان المبحث الأول منه للخوض في غمار مفاهيم التعليم و اكتشاف معالمه وأخذ نظرة فاحصة على مفهوم التعليم والتعمق في تضاريس المفاهيم المشتقة منه والمنحدرة عنه، ومن ثما تدرجنا للمبحث الثاني لدراسة مفهوم الاستراتيجية وجس نبض بعض التعارف الخاصة بهذا المصطلح وعن مسألة تزواج الاستراتيجية والتعليم والعلاقة بينهما في مجال التعليم، أما المبحث الثالث منه فحاولت الاحاطة بواقع التعليم الحديث بداية بالتطور الحاصل في الوسائل التعليمية مرورا إلى الدور الكبير لوسائل التعليم الحديثة وهذا انطلاقا من معرفة الفرق بين المنهج التعليمي القديم و الحديث وصولا الى موضوع بحثنا ودرته وهي الرقمة بداية بتعريفها ومدى تأثيرها على التعليم، ومجالات استخدامها في تعليم اللغة العربية خاصة، وأهم الميزات التي تتمتع بهم الرقمة في مجال تعليم اللغة العربية، ختاماً بأهم المعوقات التي تشهدها الرقمة في سبيل تطوير اللغة العربية.

أما الفصل الثاني من بحثنا فكان عبارة عن جانب تطبيقي وجعل جامعة المسيلة أنموذجا لبحثنا فعنونا في مبحثه الاول عن كيفية استخدام الرقمة كوسيلة لتطوير العملية التعليمية للغة العربية، وقمنا

بدراسة ميدانية لجامعة المسيلة حيث قمنا بوضع منهج لدراسة الموضوع واجراءه، أما مبحثه الثاني فقمنا بدراسة الحدود الزمانية والمكانية للدراسة، مع وضع الاستبيان الخاص بها، وتحليل نتائجه.

دوافع اختيار الموضوع:

- جاءت هذه الدراسة للتعرف والوقوف على جودة التعليم بالنظر إلى مخرجاته.
- التشكيك في الضمانات التي تضمنها رقمنة في سبل تطوير اللغة العربية.
- شيوع المغالطات في أن هناك معوقات في استخدام رقمنة في تعليم اللغة.
- التساؤل حول إمكانية أن الطرائق المستخدمة في التعليم القديم يمكن استخدامها في التعليم عن بعد.

الإشكالية: إن سلوك الكائن الحي هو سلوك فطري ومكتسب فالترفس في الطفل عند ميلاده ليس مكتسبا ولكنه فطري، إلا أن الطفل يتعلم تغيير ترفسه بطرق شتى كالتوقف عنه أو النفخ بالنار لإطفائها، ولكن هذه التغييرات تستند إلى عملية الترفس الفطرية، ومع أن كل سلوك مبدؤه فطري، إلا أنه يتقدم وينتظم بالممارسة، وحين يبلغ السلوك آخر جد من التغيير بالممارسة ، يصبح سلوكا مكتسبا، ويندر وجود سلوك مكتسب فطري بحث عند البالغ .مما يدل على أن السلوك الفطري يعييه التعديل كلما نضج لكائن حي، ما نراه من محاولات الطفل لإشباع غريزة البحث عن الطعام وما نراه عند الرجل الراشد لإشباع نفس الغريزة والواقع أن الطفل أو الأمر يصل إلى إشباع غريزة البحث عن الطعام عن طريق المحاولات العشوائية، فهو يتعثر حركاته، وقد تكون هذه الحركات العشوائية والتي لا توصله إلى الهدف فتصبح هذه العملية أضبط وأوفر للجهد والنشاط المبذول ومتجه نحو الهدف مباشرة.

ويشكل التعليم العالي عنصرا أساسيا في منظومة المجتمع ومن أهم المراحل التعليمية في حياة الإنسان، وتظهر أهميته في المجتمع كونه يعد أهم وسائل اللحاق بركب الإنسانية واستكمالها لما تم تحقيقه في مراحل التعليم الأساسية والثانوية، ولذلك فإن تحقيق جودة التعليم تتطلب توجيه كل الموارد البشرية والنظم والعمليات والبنية التحتية، واستخدام رقمنة كأداة لدعم العملية التعليمية خاصة في تدريس اللغة العربية وتنمية مختلف المهارات اللغوية ، من أجل خلق مخرجات مواتية للابتكار والإبداع، والنهوض فكريا والسمو باللغة العربية وسقلها لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهئ الطالب لبلوغ المستوى الرفيع للغة الذي نسعى جميعا لبلوغه وبالجودة القادرة على بناء الفرد المتعلم والمجتمع لخدمة العملية التعليمية وفق التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية المتسارعة.

لذلك فقط أقمنا هذه الدراسة وانطلقنا من فرضية أن جودة التعليم ترتبط أساساً بمخرجات، فكلما كان التعليم جيداً كانت مخرجاته جيدة، وجودة التعليم هنا ترتبط أساساً بجودة الوسائل التعليمية، أي أن العلاقة بين الوسائل التعليمية وجودة التعليم علاقة إستراتيجية.

تأسيساً على ما تقدم وللوقوف على هذه المشكلة فقد جاءت هذه الدراسة للتعرف والوقوف على جودة التعليم بالنظر إلى مخرجاته وهل تعتبر جودة الوسائل التعليمية علاقة إستراتيجية ولذلك قمنا بدراسة الرقمنة كألية لتحسين جودة التعليم وما هي معوقات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية. **الفرضيات:** اعتمدنا في الاجابة عن الاشكالية المطروحة على جملة من الفرضيات، أهمها ما يلي:

- إلى أي مدى ساهمت الرقمنة والعملية الالية في تحسين جودة اللغة العربية؟
- هل ترتبط جودة التعليم اساساً بمخرجاته؟
- ما هي الضمانات التي تضمنها الرقمنة وهل يمكن للطرائق التعليمية المعتمدة في التعليم القديم ان تكون كفيلة بالتعليم عن بعد؟

- ما هي المعوقات التي تواجهها الرقمنة في سبل تطوير اللغة؟
المنهج: يفرض هذا النوع من الموضوعات اعتماد المنهج التحليلي بالدرجة الاولى كمنهج معتمد، الذي بدوره يقوم بالإجراءات الآتية:

التفسير: تم اعتماد هذا الاجراء في تفسير طبيعة البحوث التي تتحدث عن الرقمنة في مجال اللغة العربية من قبل الطلبة، وينقسم التفسير إلى قسمين (تفسير مركب، تفسير بسيط).

النقد: تم اعتماد هذا الاجراء من اجل تحديد المعلومات الصحيحة والخاطئة التي ترتبط بموضوع المعالجة الألية للغة العربية، ومن ثم نلجأ الى نقد الأبحاث العلمية المتعلقة به، والهدف من هذا هو تصحيح المفاهيم الخاطئة والاهتمام وتحسين وإعطاء أهمية للجوانب الإيجابية في موضوع رقمنة اللغة.

الاستنباط: نقوم بدراسة جميع جزئيات الموضوع الخاص بالمعالجة الألية للغة حتى نستطيع استنتاج أحكام جديدة وصحيحة منها كما يندرج تحت هذا الاستنباط نوعين هما: الاستنباط الجزئي والاستنباط الكلي.

إلى جانب المنهج الاحصائي، والذي بدوره يعتمد على الإجراءات الآتية:

وصف العينة: تم اعتماد هذا الإجراء في وصف نتائج الاستبانة.

إحصاء النتائج: تم اعتماد هذا الإجراء في عد نتائج الاستبانة التي قدمت الى الأساتذة، المختصين وطلبة الدراسات اللغوية بحث تمنحنا أرقاماً تعيننا على المقاربة والتقييم والاستنباط.

تحليل النتائج: تم اعتماد هذا الاجراء في تحليل نتائج الاستبانة.

الاستنتاج: تم اعتماد هذا الاجراء بناء على نتائج الاستبانة.

الدراسات السابقة: يعد بحثنا من البحوث المستتدة على خلفيات سابقة باعتبار انه قد تم سبق لدراسته، أي انه من البحوث المضيفة لا المؤسسة، ومن بين اهم هذه الدراسات نذكر ما يلي:

1- خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، 2021.

2- باسم نايف محمد الشريف، مدى الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية واتجاهاتهم نحوها، 2018

3- نوال جدو، رقمنة اللغة العربية (مذكرة تخرج ماستر لغة وادب عربي)، 2015/2014
ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة نروم إلى تحقيق مجموعة من النتائج، أهمها:

- نختصر ونقول أن الرقمنة هي معالجة اللغة العربية حاسوبياً، أو هي طريقة جديدة في حفظ المعلومات لها ايجابيات كوضع مكتبة كاملة، في قرص وسليبات مثل صعوبة الوصول للمعلومات لمن لا يملك وسيلة حفظها.

- ضرورة تعاون الجهات الرسمية المعنية باللغة العربية لتبني مشاريع بحثية مشتركة لرصد أكثر الاخطاء الشائعة في الاعلام الرقمي، مما يمهد التركيز عليها إيجاد الحلول الناجعة لها.

- تأسيس فهرس عربي موحد لتطوير رقمنة التراث العربي الاصيل.

- الحاجة إلى إدراج مقياس اللسانيات الحاسوبية في المقررات الدراسية لتفعيل التعليم الالكتروني باللغة العربية في قطاع التعليم العالي فهو الحل الأمثل لمعالجة الخلل، الذي يحد من التطور في البلاد العربية ويبقيها على الهامش تحت إسم البلاد النامية، فإننا لا نستطيع تصور جامعة مستقبلية دون تعليم الكتروني.

- البدء بإعداد البنية التحتية اللازمة بالجامعات وتطوير المتطلبات والتجهيزات اللازمة لإستخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية، في التعليم والتعلم الرقمي والذكي وأنماط التعليم الإلكتروني الحديثة الأخرى.

- الاهتمام بالتخطيط والتصميم والتطوير للمناهج والمقررات في مراحل التعليم المختلفة،
بطريقة رقمية لتحويل المواقف التعليمية من التقليدية إلى الرقمية.

- بنية البحث:

اعتمدنا في بناء متن هذا البحث على خطة مبدئية منتظمة في ثلاثة فصول ابتداء بمقدمة وانتهاء
بخاتمة وتمتلت، فيما يلي:

الفصل الأول: نظرة استكشافية لمصطلحات البحث

المبحث الأول: مفهوم التعليم والتعلم

أولاً- مفهوم التعلم

ثانياً- مفهوم التعليم

1- التعليم الذاتي

1-1 لغة.

1-2 اصطلاحاً.

2- التعليم التعاوني

3- التعليم الإداري

4- التعليم البيداغوجي

المبحث الثاني: استراتيجيات التعليم للنهوض باللغة العربية

أولاً- مفهوم الاستراتيجية

1- لغة

2- اصطلاحاً

ثانياً- استراتيجيات التعلم:

1- المقاربة بالمضامين

2- المقاربة بالأهداف

3- المقاربة بالكفاءات

المبحث الثالث: التعليم في ظل الوسائل الحديثة

أولاً- دور الوسائل الحديثة في تحسين جودة التعليم

1- مفهوم الوسائل التعليمية وأنواعها

1-1 أهمية الوسائل التعليمية

2- التعليم بين الوسائل الحديثة والنموذج القديم

1-2 طرق التعليم القديمة

1-1-2 خصائص التعليم القديمة

2-2 طرق التعليم الحديثة

1-2-2 خصائص التعليم الحديثة

ثانيا- الرقمنة

1-رقمنة التعليم

1-1 مفهوم التعليم الرقمي

1-2 مفهوم التعليم المدمج

1-3 مفهوم التعليم عن بعد

2- خصائص التعليم الرقمي

3- مجالات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية

1-3 في ما يخص مهارات القراءة والكتابة والاستماع

1-1-3. فيما يخص مهارة الكتابة

1-3-2. فيما يخص مهارة الاستماع

1-3-3. في ما يخص مهارات التعليم عن بعد

3- معوقات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة

الفصل الثاني: الرقمنة في جامعة المسييلة

المبحث الأول: رقمنة التعليم العالي

أولاً: التعريف بجامعة المسييلة

1- الرقمنة في جامعة المسييلة

2- استخدام الرقمنة كوسيلة لتطوير العملية التعليمية للغة العربية

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية للمبحث

أولاً: وسائل جمع المعلومات

1- تعريف الاستبانة

2- مزايا الاستبانة

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1- المنهج المتبع في الدراسة

2- عينة الدراسة

2-1 مجالات الدراسة

2-1-1 المجال الزمني

2-1-2 المجال الجغرافي

الجانب التطبيقي:

1- تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة

2- تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالطلبة

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

ملخص الدراسة

الفهرس

الفصل الأول: نظرة استكشافية لمصطلحات البحث:

المبحث الأول: مفهوم التعليم والتعلم:

أولاً- مفهوم التعلم.

مفهوم التعليم

1- التعليم الذاتي

2- التعليم التعاوني.

3- التعليم الإداري.

4- التعليم البيداغوجي

المبحث الثاني: استراتيجيات التعليم للنهوض باللغة العربية

أولاً- مفهوم الاستراتيجية

ثانياً- استراتيجيات التعلم

المبحث الثالث: التعليم في ظل الوسائل الحديثة:

أولاً- دور الوسائل الحديثة في تحسين جودة التعليم

1- مفهوم الوسائل التعليمية وأنواعها

1-1 أهمية الوسائل التعليمية

2- التعليم بين الوسائل الحديثة والنموذج القدي

ثانياً- الرقمنة:

1- رقمنة التعليم

2- خصائص التعليم الرقمي

3- مجالات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربي

4- معوقات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة

الفصل الأول: نظرة استكشافية لمصطلحات البحث:

المبحث الأول: مفهوم التعليم والتعلم:

يمتد التعليم امتداد حياة الانسان من المهد إلى اللحد، وهو في كل مرحلة من المراحل النمائية يختلف من حيث الشكل والمضمون، ومن حيث الطرائق والأساليب، ومن حيث النواتج والآثار الناجمة عنه، ويتم في كل الأوقات، وفي جميع المجالات، ويتحقق بصورة واعية ومقصودة وإرادية حيناً، وبصورة عفوية وغير مقصودة حيناً آخر. والتعلم هو المصدر الذي يزود السلوك بعناصر التغيير والتجديد، وهو الطاقة التي تجعلنا ديناميكياً مرناً، وتعمل على تحسينه وترقيته، أو جموده وانحطاطه، سوائه وانحرافه وعمقه وانتشاره، وهو السبيل الذي أدى إلى تراكم الإنجازات الثقافية والحضارية العظيمة التي توصل إليها المجتمع الإنساني عبر العصور، والذي استطاع بفضل تسجيلها وحفظها وتطويرها ومن ثم نقلها من جيل إلى جيل توفير أسس راسخة للاستمرار التقدم البشري واضطراده في مجالات العلم والتكنولوجيا، في المعرفة والعمل وفي شتى مجالات الحياة.

وتعد الجامعة مركزاً لنقل الفكر والابداع وصرحاً لنقل المعرفة، فهي تحمل على عاتقها انشغالات المجتمع ومشاكله، وتعمل على إيجاد حلول جذرية مناسبة لها، فالجامعة جزء لا يتجزأ من المجتمع تؤثر وتتأثر به، تأخذ قيمتها وأهدافها ومواردها منه وإليه تعاد في شكل إنجازات عملية وإطارات بشرية مؤهلة ومدبرة قادرة على تحقيق تنمية مستدامة في مختلف المجالات، كما أنها تلعب دوراً ريادياً في الرقي بالمجتمع وتثبيت قيمته وثقافته، فالجامعة تمثل القيادة الفكرية والعلمية للمجتمع وهي بيت الخبرة ومعقل الفكر ورائدة التطور والإبداع وصاحبة المسؤولية في تنمية الثروة البشرية، والجامعة الجزائرية على غرار الكثير من الجامعات، تساهم في تنمية البحث العلمي والتكنولوجي واكتساب العلم وتطويره ونشره، ورفع المستوى العلمي والثقافي المهني للمواطن، كما تساهم أيضاً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأمة الجزائرية عن طريق تكوين إطارات في كل الميادين، وهو ما نستشفه من نص المادة الثالثة من القانون رقم 99-05 المؤرخ في 04 أفريل 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي .

كما أنها تعمل جاهدة على تحسين مخرجاتها من خلال تبنيها لنظام ضمان جودة التعليم العالي حيث عرف الأستاذ رضا إبراهيم المليجي نظام ضمان الجودة على أنه مجموعة الأدوات والأساليب والإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والحفاظ على استمراريتها داخل المؤسسة التعليمية، كما عرفه المجلس العالي للتعليم بكندا على أنه عملية منظمة النوعية تقضي التأكد من وفاء المؤسسة

التعليمية بالمعايير، ومن قدرتها على التحسين المستمر والوفاء بها لاحقاً، بحيث أن المؤسسة تضمن جودة التعليم لنفسها وللجمهور العام.

أولاً- مفهوم التعلم: التعلم يتصل بعمليات اكتساب السلوك والخبرات والتغيرات التي تطرأ عليها فنتائج عملية التعلم تظهر في جميع أنماط السلوك والنشاط الإنساني، الفكرية والحركية والاجتماعية والانفعالية واللغوية، بحيث تتراكم الخبرات والمعارف الإنسانية وتنتقل من جيل إلى آخر عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والتفاعل مع العلم المادي، يشتمل التعلم الإنساني على الأنماط السلوكية البسيطة والمعقدة منها، ويتجلى في مظاهر سلوكية متعددة عقلية واجتماعية وانفعالية ولغوية وحركية، فالتعلم مفهوم افتراضي يشير إلى عملية حيوية تحدث لدى الكائن البشري وتتمثل في التغيير في الأنماط السلوكية وفي الخبرات إذ من خلالها يستطيع الفرد السيطرة على البيئة المحيطة به والتكيف مع الاوضاع المتغيرة، ويستخدم مصطلح التعلم في علم النفس بمعنى أوسع بكثير من استخداماته في الحياة اليومية فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود، بل يشتمل على كل ما يكسبه الفرد من معارف ومعاني وأفكار، واتجاهات، وعواطف وعادات وقيم واستراتيجيات وطرائق وأساليب سواء تم هذا الاكتساب بطريقة معتمدة مخططة، أو بطريقة عرضية دونما قصد وعن ذلك فنحن نتعلم الخوف من الظلام، وأساليب الكلام، وطرائق التعبير عن الانفعالات، ونتعلم المشي والجري والتسلق والقفز، والقراءة والكتابة، والعزف على الآلات الموسيقية، ونتعلم قول الصدق، والخجل من الكذب، والسلوك السوي والمنحرف والسلوك المنحرف، ويعد موضوع التعلم في الوقت الحالي المحور الأساسي الذي يركز عليه النظريات النفسية والاجتماعية والتربوية المختلفة في فهم السلوك الإنساني والتنبؤ به، وفي ضبطه وتوجيهه.¹

ثانياً- مفهوم التعليم: لقد تعددت مفاهيم التعلم تبعاً لوجهات نظر المنظرين التربويين والباحثين في مجال التعليم، وعلم النفس، وحقل اللسانيات التطبيقية، وتعليمية اللغات، غير أن معظمها تؤكد على عامل الخبرة والتغيير الذي يحدثه في نفسية المتعلم، ومنها ما نذكر:

هو مفهوم وعملية نفس تربوية تتم بتفاعل الفرد مع خبرات البيئة وينتج عنه زيادة في المعارف أو الميول أو القيم أو المهارات السلوكية التي يمتلكها، وقد تكون هذه الزيادة في التعلم إيجابية وبناءة

¹ - منصور فرح، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، ص 18

للفرد والمجتمع كما يتوقع عموماً، كما قد تكون هذه الزيادة أحياناً سلبية في نتائجها عندما تكون مادة أو خبرات التعلم سلبية أو منحرفة هدامة.²

ويختلف المختصون في تعريفهم للتعلم باختلاف مدارسهم النفسية والتربوية والفلسفية بوجه عام، مع هذا هناك بعض المفاهيم العامة التي يصطلح عليها بعلم نفس التعلم، فقد أورد هيل غارد على سبيل المثال بأن التعلم هو تغيير في سلوك تعامل الفرد مع موقف محدد باعتبار خبراته المتكررة السابقة في هذا الموقف وباستثناء تأثير عوامل جانبية مثل: استعداد الفرد الفطري (الموروث).

والمعاجم اللغوية والأكاديمية المتخصصة لها أيضاً مفاهيمها الخاصة للتعلم. فقد طرح قاموس التراث الأمريكي تعريفه للتعلم على أنه اكتساب المعرفة أو الاستيعاب، أو التمكن من خلال الخبرة أو الدراسة. هذا التعريف العام غير المقبول أو غير الواضح عموماً للتعلم قابله تعريف أكثر دقة من قاموس التربية المعروف حيث ينص بأن التعلم هو تغيير في الاستجابة أو السلوك (كالابتكار والحذف أو التعديل للاستجابات المطروحة بصفة شبه دائم) بسبب خبرات واعية جزئياً أو كلياً، مع احتمال احتواء هذه الخبرات أحياناً على عناصر غير واعية (أو غير مقصودة) كما في التعلم الحركي وردود الأفعال.³

ومن هنا نستنتج أن التعليم عبارة عن نشاط ذاتي يقوم فيه المتعلم وهو علم الذي يبحث في اكتشاف القوانين التي تحكم ظاهرة تغيير في سلوك الفرد والتعلم عملية مقصودة تتميز من القوانين التي يكشف عنها علم التعليم، فالتعلم علم والتعليم تكنولوجيا من حيث أن التعليم تطبيق وتوظيف ما كشف عنه العلم من مواقف حياتية.

1- التعليم الذاتي: التعليم الذاتي هو نوع من أنواع التعلم واستراتيجية فرعية من استراتيجيات التعلم النشط، وهو يهدف إلى تعليم الفرد كيفية الحصول على المعلومات ذاتياً أي برغبة أو حاجة شخصية ويكون الطالب أو المتعلم ذاتياً هو المسؤول الأول والأخير عن تعليمه وكيف يتلقاه ومن أين يتلقاه ولماذا يتلقاه وكل هذه الاسئلة.

1-1 لغة: هو الحصول على المعلومات ذاتياً أي برغبة أو حاجة شخصية.

² - محمد زياد حمدان، نظريات التعلم / تطبيقات علم نفس التعلم في التربية، دار التربية الحديثة، دمشق، 1997،

ص5

³ - المرجع نفسه، ص6

1-2 اصطلاحاً: هو الاستمرار في اكتساب المعلومات والمهارات خارج الصف والمدرسة والجامعة معتمدين على أنفسنا (بدون معلم) ليس لأجل تحقيق النجاح والشهادة، بل لتحقيق أغراض شخصية كإجابة عن سؤال أو حل مشكلة أو البحث عن عمل.⁴

2- التعليم التعاوني: التعليم التعاوني هو إحدى طرق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلاب ويقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي وهو ليس بجديد على المربين والمعلمين أنهم يستخدمون التعلم الرمزي هو عدد من النشاطات التعليمية. التعليم التعاوني كان فكرة قديمة وردت في جميع الكتب السماوية وفي القرن الأول أشار أحد العلماء إلى أن الطلبة يستفادون من التعليم إذا قام أحدهم بتعليم الآخر وقد دعا الفيلسوف الروماني سينكا إلى التعلم التعاوني ضمن فرق ومجموعات وبدأت فكرة الاجتماعات التعاونية في التعليم من خلال اجتماع مجموعة من الطلاب يقوم أحدهم بالشرح للآخر وظهرت الفكرة أول مرة في إنجلترا وتسربت الفكرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية

وقد أولى التربويون اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة للأنشطة والفعاليات التي تجعل الطالب محورا لعملية التعليم والتعلم ومن أبرز هذه النشاطات هو استخدام أسلوب التعلم التعاوني والذي يعني ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به باجتماعهم وتعاونهم والاهتمام بهذا الأسلوب يعود بالفوائد التي يجنيها الطلبة للتحدث في مواضيع مختلفة.⁵

3- التعليم الإداري: يعرفها علي عبد المجيد على أنها القدرة على التنسيق وترتيب العديد من ضروب النشاط الاجتماعي، وهي أيضا جملة عمليات ووظيفة تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتحقيق أهداف المنظمة، وللعملية الإدارية عناصر تركز عليها أهمها:

- التخطيط: هو عملية ذكية وتصرف ذهني لعمل الأشياء بطريقة منظمة للتفكير قبل العمل والعمل في ضوء الحقائق بدل من التخمين.

⁴ - مريم بنت محمد العرفج الغامدي، رحلة التعلم والتعلم الذاتي، الطبعة الأولى، 1442هـ، ص56
⁵ - علي سليمان عطشان / علي رفعة عبدو، محاضرة الاسبوع السادس عن التعلم التعاوني، قسم التاريخ / ماجستير، جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / العراق، ص46.

-التنظيم: هو تقسيم العمل إلى عناصر ومهام ووظائف وترتيبها في علاقات سلمية وإسنادها إلى أفراد بمسؤوليات وسلطات تسمح بتنظيم سياسات المنظمة.

-التوجيه: هو الكيفية التي تمكن بها الإدارة من مواجهة الفروق الفردية في بيئة العمل وتحقيق التعاون بين العاملين وحفزهم للعمل بأقصى طاقتهم مع توفير البيئة الملائمة لإشباع حاجتهم وتحقيق أهدافهم.

-الرقابة: هي الإشراف والمتابعة من سلطة أعلى بقصد معرفة كيفية سير الأعمال والتأكد من أن الموارد المتاحة تستخدم وفقا للخطة الموضوعية.⁶

4- التعليم البيداغوجي: هي إدارة وتطوير مصادر التعلم وفق منهج النظم وعمليات الاتصال في نقل المعرفة، أما تكنولوجيا التعليم فهي نظام فرعي من تكنولوجيا التربية ويعد واحد من أبعادها. وعليه فإن التعليم البيداغوجي يتحدد بثلاثة أبعاد:
-بناء نظري من الأفكار والمبادئ.

-مجال عمل يتم من خلاله تطبيق الأفكار والمبادئ النظرية.

-مهنة يؤديها مجموعة من الممارسين لتنفيذ الوظائف والأدوار والمهام التي تحقق أهداف عملية مقرر التربية.⁷

المبحث الثاني: استراتيجية التعليم للنهوض باللغة العربية: لفظ استراتيجية يستخدم كمرادف للفظ إجراءات التدريس والتحركات التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس تعد في نظر الكثيرين من أهم مكونات الاستراتيجية، والاستراتيجية تعتبر كخارطة طريق لهذا فإن نظرة التربية في الوقت المعاصر تتطلع إلى بناء الإنسان من خلال تجهيز الوجبة المعلوماتية في صورة مناهج مخططة وتقديمها باستراتيجيات تدريس تساعد في استغلال تلك المعلومات وتساعد نواتج استخدام هذه الاستراتيجيات النمو العقلي والوجداني والاجتماعي والبدني للإنسان كمواطن صالح في مجتمع متغير، ونظرا لتنوع الأهداف في المجالات التربوية المختلفة والواقف التعليمية المتنوعة خلال عملية تقديم

⁶ -سمية بن عمارة، نورة بوعيشة، دور الادارة التعليمية في تحقيق جودة التعليم الجامعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ص255/256

⁷ -مسعودي امحمد، مدخل الى علوم التربية، محاضرات لطلاب السنة الاولى علوم اجتماعية، قسم علوم الاجتماع، المركز الجامعي بلحاج شعيب، عين تيموشنت، سنة 2018/2019، ص 10.

المعلومات في صور التدريس فإن الأمر يحتاج إلى مداخل تدريسية متعددة ، واستراتيجيات تدريس بديلة لتحقيق مختلف الأهداف.

أولاً- مفهوم الاستراتيجية:

1- لغة: كلمة استراتيجية كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية استراتيجيو وتعني فن القيادة. ولذا كانت الاستراتيجية طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة "المغلقة التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فإنه لا بد من التأكيد على ديناميكية الاستراتيجية، حيث أنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع. فالاستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب ويتفق الجميع في:

-اختيار الأهداف وتحديدها .

-اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.

-وضع الخطط التنفيذية .

-تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك.

2- اصطلاحاً: عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبيتها، وبأقصى فعالية ممكنة.

والاستراتيجية هي المنحى أو الخطط أو الخطة أو الإجراءات والمناورات التي والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي/معرفي، أو ذاتي/اجتماعي، أو نفسي/حركي، أو مجرد الحصول على معلومات.⁸

ثانياً- استراتيجية التعلم:

كثير من العلماء والباحثين في مجال التعلم عمل على وضع مفهوم استراتيجية التعلم على الرغم من اختلاف تناولهم للمصطلح فإن جميع التعريفات تشير إلى طرق معالجة المتعلم للمعلومات، وفيما يلي بعضاً من هذه التعريفات:

⁸ -عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، موقع ومندى دراسات وبحوث المعوقين، كلية التربية بدمنهور/جامعة الاسكندرية، مصر، 2010/2011، ص70.

يعرف اينشتاين وماير (1986) استراتيجيات التعلم: هي السلوكيات والأفكار التي يستخدمها المتعلم في أثناء التعلم التي تهدف وتؤثر على عملية الترميز التي يقوم بها المتعلم.⁹

يعرف جابر عبد الحميد جابر (2008) استراتيجية التعليم هي الأنماط السلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ وتؤثر فيما تم تعليمه، بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميت معرفية، أنها الاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ لمعالجة مشكلات تعلم معينة.

ويرى موفق بشارة وختام الغزو أن استراتيجيات التعلم هي خطوات تفكيرية واستراتيجيات سلوكية واعية، يقوم بها المتعلم عادة بهدف تحسين وتطوير فهمه واستيعابه للخبرة المعروضة، بحيث يسهل عليه عملية تخزين المعرفة أو الخبرة واستخدامها واسترجاعها اعتمادا على ما يتوفر لديه من خبرات سابقة.¹⁰

ولقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية منذ نشأتها بعد الاستقلال عددا من السياسات التربوية التي سعى من خلالها القائمون على الإصلاح بالوزارة الوصية إلى بناء فلسفات تربوية تستجيب لمتطلبات وحاجيات التلميذ الجزائري، وتتجاوب مع هوية المجتمع ولغته، فكانت المقاربة بالمضامين أول مقاربة تزامنت مع إنشاء المدرسة الأساسية، ثم المقاربة بالأهداف كخيار جاء بعد انفتاح الجزائر على الرأسمالية العالمية في فترة التسعينات، ثم المقاربة بالكفاءات كأخر مقاربة تعرفها المنظومة حاليا والتي تزامنت مع انفتاح العالم على ثورة المعلومات والاتصالات بمختلف ابعادها، وفيما يأتي نحاول ان نقدم لمحة عن هذه المقاربات.¹¹

1- المقاربة بالمضامين: إن تعليمية اللغة في الجزائر مرت بمراحل مختلفة كانت المرحلة الاولى منها تصب جل اهتمامها على المضامين، والمناهج التي تعتمد هذا المدخل تجعل المحتويات التعليمية هدفها الأساسي حيث تهتم بالمعارف التي يجب ان يكتسبها المتعلم، وتحرص على إنهاء المقرر الدراسي في الوقت المحدد له بغض النظر عن فهم التلميذ او استفادته، وتأثير هذه المعارف على شخصيته منتهجة طريقة الإلقاء من جهة المعلم والتقليد من جهة المتعلم الذي يطالب بحفظ ما تلقاه واستخدامه في الامتحانات لينجح وينتقل او يعيد المسار، وقد اعتمدت هذه الفترة ما قبل التعليم

⁹ - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، موقع ومندى دراسات وبحوث المعوقين، كلية التربية بدمنهور/جامعة الاسكندرية، مصر، 2010/2011، ص60.

¹⁰ - المرجع نفسه، ص66.

¹¹ - عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2008، ص112.

الأساسي، كما يعتمد التقويم على قياس كمية المعلومات التي يكتسبها التلميذ وذلك بإجراء اختبارات ذات طابع معرفي مباشر تكاد لا تتجاوز مستوى الفهم في هرم (بلوم) للعمليات المعرفية الذي يعتمد على الذاكرة، فمع بداية تطبيق المدرسة الأساسية كان لزاما على المنظومة التربوية مواكبة الساحة التربوية العالمية وهي المقاربة السلوكية.¹²

2- المقاربة بالأهداف: أفضى التطور الذي عرفته حركة الأهداف التربوية إلى ظهور نموذج

المقاربة بواسطة الأهداف، ينطلق هذا النموذج من مجموعة من الافتراضات منها:

- أن التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل إذا ما اطلعوا على الأهداف المرجو تحقيقها، مما يساعدهم على توجيه جهودهم وتركيز انتباههم ومعرفة مستوى الأداء الذي ينبغي أن يصلوا إليه كما أن الإخبار بالأهداف كفيل بإنتاج التغييرات المطلوبة في العديد من الحالات.

- إن استخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه جهودهم واختيار المضامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة وتقويم المتعلم والمعلم، والعملية التعليمية، لما يوفره هذا النموذج من إطار مرجعي واعتباره نقطة انطلاق ووصول في الوقت نفسه.

يغادر المتعلم هذه الحجرة صوب المجتمع يخلف وراءه معظم المكتسبات في تلك الحجرة لأنها لا تفيده في المجتمع.

ولقد أجريت دراسات للوقوف على مدى نجاعة المقاربة بالأهداف في تعليمية اللغة العربية فظهرت النتائج متضاربة فمعظم الملاحظات تميل إلى أن مقاربة تعليمية اللغة العربية بالأهداف نتائجها إيجابية، بينما ذهبت بعض الدراسات إلى أن التأثير الإيجابي للأهداف في مقاربة تعليمية اللغة العربية يبقى غامضا، كما يبقى تأثيرها على المردود الأكاديمي للمتعلم غير واضح.¹³

3- المقاربة بالكفاءات: المقاربة بالكفاءات هي سياسة تربوية ظهرت بالولايات المتحدة

الأمريكية سنة 1968، كرد فعل على التقنيات التقليدية التي باتت معتمدة في التدريس والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية، فهي منهج

¹² - أحمد نابتي، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءة، مجلة الموروث، المركز الجامعي تمنراست، العدد3، 2014، ص285.

¹³ - المرجع نفسه، ص286/287

بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية.

كما أن المقاربة بالكفاءات هي رد فعل لقصور المقاربة بالأهداف نظرا لعدم التوصل للأهداف المرجوة نظرا للرؤية التجزيئية للمعرفة فلا تنتظر إلى المعرفة كوحدة متكاملة وهذا أهم قصور إضافة إلى التركيز على المحتويات وإغراق المتعلم بسيل من المعارف غير الضرورية والتي لا تتماشى ومتطلبات الحياة وتطورات العصر ولا تسمح للمتعلم من استثمارها في الحياة العلمية.¹⁴

وتأسيسا على جميع التعاريف السابقة يمكن تعريف المقاربة بالكفاءات بكونها بيداغوجيا وظيفية، تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتقعيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة " إذا هي بيداغوجيا جديدة تسعى إلى تمكين المتعلم من استخدام كل المعارف المكتسبة داخل رقعة الدرس في حياته المعاشة .

وتعتمد المقاربة بالكفاءات إلى جعل المتعلم يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة واستغلالها في البحث عن حلول مختلفة في الوضعيات المشكلة التي تدعى إلى علاجه، يعني انها تساعد أيضا المتعلمين للوصول إلى لجميع الوضعيات المعقدة التي قد يواجهونها خلال مسارهم الدراسي، وعليه تعتمد المقاربة بالكفاءات برامج تعليمية محددة مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنسيقها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه.

المقاربة بالأهداف إذا تعد مدخلا تربويا وبيداغوجيا جديدا، جاءت بغرض توظيف الإمكانيات الذهنية للمتعلمين داخل النشاط البيداغوجي، ضمن استراتيجية دياكتيكية متأسسة على الوضعيات المشكل وذلك لتأهيل المتعلمين لمواجهة كل العقبات والحواجز التي قد تصادفهم في حياتهم اليومية

15 .

¹⁴ -أحمد نابتي، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءة، مجلة الموروث، المركز الجامعي تلمسان، العدد3، 2014، ص290.

¹⁵ -أسيا حربان، الوضعية المشكلة حسب المقاربة التواصلية كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط انموذجا، مشروع مذكرة تخرج سنة ثانية ماستر في لغة وادب عربي، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، 2019/2020، ص4/5.

المبحث الثالث: التعليم في ظل الوسائل الحديثة: لعله من أهم الحقائق العلمية هو اعتماد التعليم في كثير من نظمته وأشكاله على تقنيات الاتصال، بل إن تطور نظم التعليم وظهور أشكال جديدة منها ارتبط في معظم الحالات بتطور هذه التقنيات، وذلك لأسباب عديدة، بتصدرها أن التعليم عملية اتصالية communication process في حد ذاتها لها عناصرها الخاصة سواء تمت داخل الفصل الدراسي أو خارجه، بالإضافة إلى أن نجاح هذه العملية يعتمد بالدرجة الأولى على المهارات الاتصالية لعناصرها من جانب، وعلى الإستخدام الأمثل لتقنيات الاتصال ووسائله media من جانب آخر، ولذلك فإن عمليات التعليم instruction أو التدريس teaching أو التعلم learning هي العمليات الأكثر استفادة من تطوير تقنيات الاتصال ومستحدثاتها، حتى وإن لم يستهدفها الخبراء والمختصون والفنيون في مجال تطوير هذه التقنيات وإنتاجها واستخدامها.¹⁶

تعتبر الوسائل التعليمية الحديثة من أهم الطرق التي تحسن وتطور التعليم، وتعرف الوسائل التعليمية بأنها جميع المواد والأدوات والأجهزة التي يستخدمها الأستاذة، الذي يهدف إلى الإصلاح في أنظمة التعليم العام والمهني، من خلال بناء قاعدة المعرفة وتعزيز النمو والجهوية المؤسساتية في التعليم العالي والبحث الأكاديمي، أما تكنولوجيا التعليم فهي عبارة عن الوسائل التعليمية التي ركزت على المواد والمعدات والبرامج ، حيث يربط المفهوم بأنظمة الاتصال، وتعود أصول هذا المفهوم الى جذور تاريخية، حيث يرى البعض أنها تمتد الى عصر الإنسان البدائي الذي يمتلك تقنياته الخاصة، وتطور هذا المفهوم حسب تطور الإنسان، ومر بمراحل متعددة إلى أن وصل إلى المفهوم الحالي.

وقد عرفت منظمة اليونسكو، تكنولوجيا التعليم بأنه منحى منظم يقوم على تصميم وتنفيذ وتقويم العملية التعليمية من خلال إدخال التكنولوجيا إلى التعليم والابتعاد عن طرق التعليم التقليدية من أجل تحقيق الجودة المطلوبة في التحصيل العلمي، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تأمين بيئة تكنولوجية متكاملة في المدارس، وهذا يتوقف على مدى إمكانية الحصول على التمويل اللازم للحد من التفاوت الحاصل في نظام التعليم في المدارس الرسمية والتفاوت أيضا بين المدارس الرسمية والخاصة في المنطقة نفسها.

أولا- دور الوسائل الحديثة في تحسين جودة التعليم :

يشهد العصر الحالي تقدما تقنيا كبيرا في وسائل وتقنيات الاتصال اللاسلكي والمعلومات الذي استفادت منه العديد من المجالات والقطاعات منها التعليم العالي، الذي يسعى لاستثمار هذا التقدم

¹⁶ -سعيه الاحمر، التعليم الالكتروني، ماجستير تقنيات التعليم، 2015، ص6

للوصول إلى تعليم غير حضوري متطور يعتمد أساسا على وسائل وتكنولوجيا الاتصال عالية الكفاءة والجودة والذي أطلق عليه العديد من المصطلحات الذي يعتمد بشكل أساس على استخدام تكنولوجيا الصوت والصورة، وتكنولوجيا المعلومات الرقمية بدلا من المعلومات والمواد المطبوعة على الورق، وهو ما سوف يتم التطرق في هذه الورقة البحثية من خلال التعرض لخصائصه التي تميزه عن التعليم التقليدي وشروط تطبيقه والصعوبات والتحديات التي تواجهه .

يشكل التعليم العالي أحد أبرز مجالات اهتمام الدول، فتضع له الخطط الاستراتيجية، وترصد له أكبر الميزانيات من الناحية المالية، وتسخر له أفضل الكفاءات لإشراف على السياسات التعليمية، وذلك لضمان جودة عالية لتزويد مختلف القطاعات والمجالات بالموارد البشري المؤهل .

فكان من نتائج الاهتمام بالتعليم والبحث حدوث تطور هائل في كل مناحي الحياة لا سيما في المجال الاقتصادي، الاجتماعي، التكنولوجي والتنمية البشرية، فأصبحت جودة التعليم والبحث ميزة تنافسية بين الدول سواء المتقدمة أو النامية، فلا توجد دولة حققت مستويات عالية من النمو دون أن يكون التعليم والبحث على رأس أولوياتها .

تعتبر جودة التعليم إذن القضايا الأساسية التي تهتم بها الدول بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة، فالجامعات ومختلف المعاهد تهتم بالجودة لضمان منتج تكوين عالي المستوى، قادر على القيام بالأدوار الجديدة المنوطة بالدولة في مختلف المجالات الاقتصادية ، الاجتماعية تحقيقا لأهداف التنمية المستدامة.

وفي ظل الحاجة المتزايدة لمواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، وفي ظل إفرزات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وجدت مؤسسات التعليم العالي الجزائري نفسها أمام خيار واحد لا ثاني له وهو تبني التعليم الإلكتروني باعتباره نمط من أنماط تطبيق التكنولوجيات الحديثة والفعالة في التعليم، وهذا قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وتحسين نوعية التكوين تماشيا ومتطلبات ضمان النوعية من جهة أخرى، ومن ثمة إدخال طرائق جديدة للتكوين والتعليم بالجامعة تتضمن في طياتها إجراءات بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين، من هذا المنطلق تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد

وتحسين بالجامعات الجزائرية تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بهدف إدماج خصوصيات التعليم الإلكتروني وتوسيع نطاقه.¹⁷

1- مفهوم الوسائل التعليمية وأنواعها: شهدت عمليات التعليم والتعلم في العقود الأخيرة من هذا القرن الميلادي تطورات واسعة النطاق، نظرا للتقدم الهائل في مجالات المعرفة العلمية بوجه عام والتقنيات التربوية بوجه خاص. فقد كان ينظر للتعليم قبل ذلك على أنه حشو عقول التلاميذ بالمعرفة، بصرف النظر عن طبيعة العلاقة بين ما يدرس لهؤلاء التلاميذ من حقائق ومعلومات وبين متطلبات الحياة.¹⁸

وتؤكد الدراسات التربوية أن الأهداف التعليمية المراد تحقيقها داخل المدرسة وخارجها تتأثر إلى كبير بالأساليب والوسائل التي تستخدم في التدريس، فلم يعد التدريس مقصورا على نقل المعلومات من جانب واحد، وهو المعلم الذي يقوم بالعبء الأكبر من النشاط، بينما يقتصر دور التلميذ على تلقي المعلومات وترديدها دون أدنى مشاركة منه، مما يجعل دوره يتصف بالسلبية والاتكالية، بل أن الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد على أن التدريس الفعال هو الذي يكون فيه المتعلم المحور الأساسي والهدف الرئيسي الذي تركز عليه العملية التعليمية، ويتمثل فيه دور المعلم في تهيئة الظروف المناسبة للتلميذ ليكون مشاركا نشيطا في العملية التربوية. وهنا يبرز دور الوسائل التعليمية في إيجاد المناخ التعليمي الذي يثير إهتمام التلميذ ويدفعه للمشاركة والاستجابة من خلال حواسه.

وكان للتطور العلمي والتكنولوجي بالإضافة إلى الدراسات والأبحاث في مجال الوسائل التعليمية أثر مباشر على تطور مفهوم الوسائل التعليمية منذ الخمسينيات من القرن الحالي الميلادي، وإدراك أهمية ودورها في الميدان التربوي، ومن الواضح أن تسميتها بالوسائل التعليمية أو معينات التدريس أو وسائل الايضاح يجعل دورها مقتصرًا على تقديم العون والمساعدة للمدرس في المواقف التي يحتاج فيها إلى هذا العون، وبذلك يصبح دورها ثانويا وفائدتها محدودة.

¹⁷ -خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزء الثاني، كلية الحقوق والعلوم السياسية بودواو/جامعة احمد بوقرة بومرداس، الجزائر، فيفري 2021،ص211

¹⁸ - عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الاولى، كلية العلوم الاجتماعية/جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 1414هجري، ص9

ولعل من المفيد استعراض تطور مفهوم وسائل التعليمية الذي يعكس مدى إدراك المفكرين التربويين لدورها في العملية التعليمية في ضوء التطور الذي طرأ على العلوم التربوية والنفسية والعلوم الأخرى ذات العلاقة بالعملية التربوية ذاتها، مثل علم الاجتماع، وعلم الاتصال والنظم. فالوسائل التعليمية تعرف بأنها كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح المعاني والأفكار أو التدريب على المهارات أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام .

ويمكن النظر إلى هذا التعريف باعتباره شاملاً لدور الوسيلة التعليمية الذي يوضح بجلاء عدم اقتصرها التعليمي، توضيح الأفكار والحقائق والمفاهيم، ولكن هذا التعريف يعد الوسيلة التعليمية أداة، والمؤكد أن الوسيلة التعليمية لا تقتصر على الأدوات فقط، فهناك بعض الأنماط الأخرى التي تدخل في نطاق الوسائل التعليمية، ولا يمكن تسميتها أدوات مثل الرحلات، وقد يرى المختصون في علوم اللغة العربية أن للأداة معنى محدوداً لا يكسبها سمة الشمول الذي ينبغي توفره في الوسائل التعليمية .

وثمة تعريف آخر يحدد مفهوم الوسائل التعليمية بأنها جميع الوسائط التي يستخدمها المدرس في الموقف التعليمي، لتوصيل الحقائق والأفكار أو المعاني للتلاميذ. وكما يتبين لنا نت هذا التعريف، فإنه يتصف بالشمول لكل ما يتطلب الموقف التعليمي المعلم استخدامه، فقد يشمل المواد وحدها أو الأجهزة وحدها أو المواد والأجهزة معاً، وقد يشمل الرحلات، غير أن هذا التعريف يحدد دور ووظيفة الوسيلة التعليمية في توصيل الحقائق والأفكار أو المعاني للتلاميذ ولا شك أن العملية التعليمية تستهدف تنمية قدرات وميول التلاميذ من جوانب متعددة، كما أن التدريس ليس مجرد توصيل الحقائق والأفكار إلى التلاميذ، إنما هو أشمل من ذلك . والوسيلة التعليمية لا بد من أن تشمل المعلم والمتعلم وبذلك فهي ليست مقتصرة على المعلم.

ونتيجة للتطورات المستجدة في مجال تكنولوجيا التعليم ونظرية الاتصال أصبح للوسائل التعليمية مفهوم أشمل وأعم من ذي قبل، فأصبحت تشمل طرق التدريس والأساليب المستخدمة في الموقف التعليمي، وتحديد الأهداف المنشودة من جراء توظيف هذه المواد والأجهزة وأخذ المهتمون في علم الوسائل التعليمية يؤكدون على أنه لا ينبغي التركيز على المواد والأجهزة فحسب، وصرف النظر عن الأساليب والطرق المتبعة والأهداف التي يسعى المعلم للوصول إليها أثناء التدريس . فنجد دليل dale

مثلاً، يشير إلى الوسائل التعليمية بأنها الطرق السمعية والبصرية¹⁹ في التدريس، ومن الواضح أنه قصد بذلك تغيير مفهومها من مجرد مواد مسموعة يستعين بها المعلم في التدريس إلى طرق ونشاطات وأساليب في التدريس يتم إدراكها عن طريق السمع والبصر .

وفي ضوء ذلك برزت تعاريف حديثة تعمل على توضيح مفهوم الوسائل التعليمية بشيء من الشمول والوضوح والدقة ولعل من أهمها:

تعريف الطوبجي الذي يدل على ان الوسائل التعليمية هي المواد والاجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ للأهداف سلوكية محددة .

تعريف لجنة التقنيات التربوية الأمريكية الذي يحدد مفهوم الوسائل التعليمية بأنها طريقة منظمة لتصميم وتنفيذ وتقييم عمليتي التعليم والتعلم بأكملها، وفق أهداف محددة تعتمد على الأبحاث في مجال التعليم والاتصال الإنساني، وتستخدم حصيلة من المصادر البشرية والمادية لكي تحقق أهداف العملية التربوية بكفاءة .

ويتبين من التعريفين السابقين أنهما يتصفان بالشمول لعناصر العملية التعليمية . وتعريف الطوبجي يتضمن المواد والاجهزة معاً، والمواقف التعليمية والطرق المستخدمة في ضوء أهداف واضحة ومخططة مسبقاً. أما تعريف لجنة التقنيات الأمريكية فيجانب شموله للأدوار التي يقوم بها الأفراد والعناصر التي تتدخل في نطاق العملية التعليمية للأدوار التي يقوم بها الأفراد وللعناصر التي تدخل في نطاق العملية التعليمية فإنه يأخذ بالاعتبار ثلاث مراحل أساسية لا بد من مراعاتها عند استخدام الوسيلة التعليمية في الموقف التعليمي دوراً كبيراً في تحقيق الغاية المرجوة من استخدامها.²⁰

1-1 أهمية الوسائل التعليمية: أكدت الدراسات والأبحاث في مجال الوسائل التعليمية ودورها في عمليتي التعليم والتعلم أنها كدت الدراسات والأبحاث في مجال الوسائل التعليمية ودورها في عمليتي التعليم والتعلم أنها كدت استخدمت بنجاح فإنها تحقق فوائد تربوية لعل من أهمها:

- أن الوسائل التعليمية تجعل التعليم أبقي أثراً أي أنها تساعد على تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ، وتساعد على توسيع مجال خبراتهم العلمية والعملية .

¹⁹-سعديه الاحمر، التعليم الالكتروني، ماجستير تقنيات التعليم، 2015، ص20.

²⁰ - عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الاولى، كلية العلوم الاجتماعية/جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 1414هـجري، ص45-48.

- تثير تفكير التلاميذ وتجذب اهتمامهم نحو الدرس ومتابعتهم له.
- تتغلب على اللفظية وعيوبها فغالبا ما يردد التلاميذ ويكتبون ألفاظا دون أن يفهموا معناها، كما يستخدم المدرس بعض الألفاظ المجردة التي قد يتوفر الوسيلة ولا يستوعبونها .
- تساعد الوسائل التعليمية على إثارة نشاط الطلاب وحماهم وتشجيعهم على المشاركة في إثارة الاسئلة والنقاش أثناء الدرس .
- تعمل على تسهيل عملية التعليم على المعلم والتعليم على المتعلم .
- تساعد المعلم على مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، لأن الوسيلة التعليمية تقدم مثيرات متعددة ومتنوعة في درجة حسيتها وإثارها لاهتمامات التلاميذ، كما يتم عرض هذه المؤشرات بطرق وأساليب مختلفة، وبذلك تؤدي إلى استشارة وجذب إهتمام وميول التلاميذ ذوي القدرات والمواهب والخبرات المختلفة.
- تساعد على سرعة التعليم مما يوفر الجهد الذي يبذله المعلم في شرح المفاهيم والحقائق العلمية التي قد يصعب شرحها وتوضيحها للتلاميذ عندما لا تتوفر الوسيلة التعليمية.
- تسهم في تعليم أعداد كبيرة على أداء في الفصول في وقت واحد.
- تساعد الطلاب على تعلم بعض المهارات المفيدة في حياتهم مثل المتابعة والتفكير وقوة الملاحظة.

- تنمي المفردات اللغوية عند التلاميذ وتساعدهم على فهم وإدراك المعاني الصحيحة للعبارة المجردة والأسماء والمصطلحات الغامضة .

- تساعد إلى حد كبير المعلم على أداء عمله بنجاح.
- تتيح مجالات واسعة للتعلم بالممارسة والتطبيق، مما يمكن المتعلم من إدراك الحقائق والمفاهيم العلمية بطريقة مباشرة ، وممارسة العمل المباشر بشكل يساعد على ترسيخ المادة العلمية في ذهنه بطرق التعزيز والتشويق، وهذا أفضل أنواع التعلم.²¹
- وبذلك يتضح لنا مدى أهمية الوسائل التعليمية في إثراء العملية التعليمية وجعلها أكثر نجاحا وفعالية في تحقيق أهداف المنهج المدرسي، لا سيما وأن هذه الوسائل قد برزت وأخذت مكانها في عمليات التعليم والتعلم وما يتصل بها من نشاطات.

2- التعليم بين الوسائل الحديثة والنموذج القديم: تختلف طرق التدريس بين النظرة القديمة والحديثة حيث أن محل الاختلاف بينهما يكمن في المكانة التي يحتلها التلاميذ في عملية التدريس. فالنظرة التقليدية تجعل من التلاميذ كائنا متلقيا لجملة من المعارف وغير نشط، أما النظرة الحديثة

²¹ - عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الاولى، كلية العلوم الاجتماعية/جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 1414هـ، ص12.13.14

فجعلته محور النشاط التعليمي وبذلك فله دور إيجابي في المواقف التعليمية، والنشاط التعليمي في النظرة التقليدية يقوم به وحده أما في النظرة الحديثة فالتلميذ فيها عضو فاعل و ليستين الاختلاف بين النظرتين نعرض إلى كل منها بشيء من التفصيل .

1-2 طرق التعليم القديمة: يغلب على هذه الطريقة عموماً أسلوب التلقين والتقليد والتكرار والاعتماد التعليمي، والاستظهار، وهو ما يشكل الجانب الأكبر من ألوان النشاط، ودور المعلم فيها تسميع الحقائق الموجودة في الكتاب المدرسي، ولا يهتم إن كانت هذه الحقائق في متناول التلميذ واهتماماتهم في الغالب، وتعتمد أساساً على إكساب المهارات الأساسية والتي لا تنحصر عموماً في القراءة والكتابة ومبادئ الحساب.

1-1-2 خصائصها: يمكن استجلاء مجموعة من السمات التي تتميز بها الطرق التقليدية من خلال ملاحظة الفعل التعليمي، والتي تتمثل في ما يلي:

- تعتمد الطرق التقليدية على الإلقاء دون الاهتمام بالتلاميذ من حيث الفهم والإدراك.
- تعتمد الطرق التقليدية على أسلوب الحفظ، دون توظيف الجوانب العقلية.
- الانشغال الأساسي للمعلم هو عرض المعلومات و إتمام البرنامج الدراسي والعمليات العليا.
- عدم تدخل التلميذ أو مواجهة المعلم أثناء الدرس.
- يعتمد المدرس على قدراته الشخصية في عملية التدريس دون اللجوء إلى الوسائل المساعدة على الفهم.

- ليس هناك اعتبار للفروق الفردية بين التلاميذ.

- تتجاهل هذه الطرق خصائص كل من المعلم والمتعلم وتركز أساساً على المادة الدراسية، وما عليهما إلا أن يكفيا جهودهما مع محتوى المادة الدراسية.²² وتقوم الطرق التقليدية على عدة مبادئ وأسس منها السهولة والتحليل والتدرج فكل فعل تعليمي ينطلق من اكتساب أبسط العناصر وكل تعب وكد يداغوجي يجب أن يبدأ بالتحليل للمادة الدراسية بحث تقسم إلى وحدات مجزئة سهلة الفهم فالتحليل التبسيطي يسمح بالوصول إلى ترابط منطقي، والمعلم يقوم بمجهود لجعل التعليم إستدلالياً غير أنه يبقى شكلياً، فتجزئة المادة العلمية إلى عناصر يجعل منها سهلة التذكر وهذا ما يتمثل في المراقبة في الاستظهار من قبل التلميذ لما أخذه من معلمه .

2-2 طرق التعليم الحديثة: تسعى الطرق الحديثة إلى إحداث التكيف مع الوسط الاجتماعي، فالمتعلم شخص يحتاج إلى نمو متكامل ضمن استغلال ميوله في تحقيق أهدافه التربوية. واستغلال

22 - فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضل الإصلاح التربوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر/بسكرة، 2016/2015، ص171-172.

نموه الذهني ضمن أنشطة تتبع من اهتماماته، وتقتضي معرفة طبيعة هذه الطرق إلى التعرض للمبادئ العامة التي تعتمد عليها هذه الطرق في مزاولة مهامها مما يترجم في سلوك كل من المتعلم والمعلم.

2-2-1 خصائص التعليم الحديثة: تتميز الطرق الحديثة بجملة من الخصائص توجه عملها

وهي مستوحاة من الأهمية التي تضيفها إلى التعليم الذاتي، فالتعلم الذي له معنى هو الذي ينشأ من التأمل والتعزيز الفعال لتعلم ما ينبع من أفكار المتعلم ذاته وليس من البيئة المحيطة به فحسب وعليه يمكن تمييز عدد من الخصائص:

- تعتمد الطرق الحديثة على الاستقرار والاستنتاج والتحليل والتركيب .
- تعتمد على فهم العلاقات والمفاهيم التي يتم على أساسها البناء العرفي.
- تسمح للمعلم أن يتابع عن قرب عملية الفهم لدى التلميذ والتعرف على مواطن الضعف والخلل في البناء جديدة..

- تمكن التلميذ من السؤال والاستفسار عن كل ما هو في الدرس من توظيف الخبرة المعرفية في بناء معارف جديدة.

- تسمح بإقامة علاقات نموذجية بين المدرس والتلميذ.

- توافق بين المادة التدريسية ومستوى نمو التلميذ.²³

ثانيا- الرقمنة: يعد التقدم العلمي الهائل الذي يشهده العالم في مختلف القطاعات بما في فيها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، والذي يتطلب منا التفكير جليا في كفاءات وأليات العملية التعليمية تكون أكثر مرونة باعتبار هذه الأخيرة عملية متجددة ومستمرة، أي عليها تواكب التطور والتغيير المعرفي الذي يشهده عصرنا الحالي، والتي فتحت فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات موردا جديدا من موارد العملية التعليمية والتحول من البيئة التقليدية إلى بيئة تعليمية إلكترونية تعتمد على الحواسيب والإنترنت والمراسلات الإلكترونية ومختلف الوسائط الرقمية الأخرى، وهوما ما انتهجته جامعة المسيلة منذ سنين بتطبيق سياسة صفر ورق، وأصبح التعليم من خلال هذه الوسائل التكنولوجية الجديدة أحد أهم متطلبات العصر، وبخاصة أننا نعلم أن خاصية التعليم الإلكتروني لم يكن ولوقت قريب ضمن العناية الأولوية لإصلاح وتطوير المنظومات التعليمية في بلادنا، وعليه فالتسارع المعرفي العالمي في مختلف المفاهيم الحديثة للتعليم العالي، أدى إلى ظهور التعليم الإلكتروني الذي أصبح محور أساسي لصياغة الحاضر التعليمي وتشكيل معالمه في المستقبل، فالتعليم الإلكتروني ليس خيار بل هو ضرورة

²³ فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضل الإصلاح التربوي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم

الاجتماع، جامعة محمد خيضر / بسكرة، 2015/2016، ص173/174

ملحة لمواكبة هذا التطور وخاصة في ظل السياسة المتبعة من طرف الوصاية في إطار انفتاح الجامعة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي²⁴.

تحتل الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية بوجه عام مرتبة رفيعة وتعلب دورا بارزا في العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق تواصلت جهود الباحثين في الميدان التربوي في جميع أنحاء العالم ولا تزال في بحث ودراسة وتطوير هذه الوسائل وأثر استخدامها في عمليتي التعليم والتعلم ، لرفع مستوى الأداء عند كل من المعلم والمتعلم و يبلوغ الأهداف التعليمية المنشودة، وتعتبر الوسائل التعليمية الحديثة ضرورة من ضروريات التعليم الحديث الذي يتميز بالتغيرات المتلاحقة والسريعة في جميع ميادين المعرفة ، وتراكمها تراكما مذهلا، مما يتطلب التغلب على مشكلة الموازنة بين حصيلة العلم الواسعة في هذا العصر، المتزايدة باستمرار، وبين الزمن المحدود الذي بقي كما هو منذ خلق الله الارض ومن عليها.

تعد الرقمنة من المصطلحات الحديثة والمعاصرة، والتي ظهرت نتيجة التطور المتسارع الذي يشهده العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي أدى بدوره إلى تزايد المعرفة واستخدامها في العديد من المجالات، ومنها مجال التربية والتعليم، حيث تساعد المعلم على تيسير سبل نقل المعارف والمهارات بأساليب وطرائق متنوعة، لهذا عندما نتكلم مصطلح الرقمنة يتبادر في أذهاننا مباشرة عدة مفاهيم تتعلق بتكنولوجيا المعلومات نذكر منها على سبيل المثال : الإعلام الألي، الانترنت ، الكمبيوتر والبريد الإلكتروني، الورد الإكسيل، البي دي أف،.... ولأن موضوع بحثنا ينصب حول توظيف الرقمنة في حقل التربية والتعليم، نحاول التركيز على مفهومها في هذا المجال حيث يشيع مصطلح التعليم الرقمي والتعليم الإلكتروني²⁵.

وإن الحاجة الملحة للرقمنة بشكل عام و رقمنة اللغة العربية بشكل خاص في ظل تحولات العصر الحالي الذي انعكست فيه آثار قنوات الإعلام الجديد بهدف ردم الفجوة التي خلقت بين هذه القنوات واللغة العربية، والتي تعاني عزوف أهلها عن دراستها، وكذلك ما تواجهه في قنوات الإعلام الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي لذا لا بد من رقمنتها لتواكب مستجدات العصر وتغوص في ميدان التقانة والرقمنة.

تعددت مفاهيمها وما يهمنها مفهومها في الحاسوب مثل مفهوم تيري كاني الذي يرى أن الرقمنة هي عملية تحويل المعلومات على اختلاف أشكالها من الكتب والدوريات والتسجيلات والصور و الصور المتحركة إلى شكل مقروء بواسطة تقنية الحاسوب الآلية، غير أن النظام الذاتي bits وتشير

²⁴ خواثرة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي

الاقتراضي، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، 21/22 فيفري 2021، ص121

²⁵ -عائشة خميسي، توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلّمات، مذكرة تخرج ماستر لغة وادب عربي، جامعة عبد

الحفيظ بوصوف، ميلة 2020/2021، ص32

شارلوت بيرسي إلى الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي وهناك من يرى بأنها التحول في الأساليب التقليدية المعهود بها إلى الحفظ الإلكتروني هذا التحول الذي يستدعي التعرف على كل الطرق والأساليب القائمة واختبار ما يتناسب مع البيئة الطالبة لهذا التحول، وتعتمد الرقمنة على المسح وتحويل الصفحة إلى صورة، أو المسح مع استخدام نظام التعرف على الأحرف OCR، أو ادخال الوثيقة من جديد عن طريق لوحة المفاتيح، أو ادخال الوثيقة وفق معيار النصوص الفاتقة HTML²⁶.

وعرفها قاموس الموسوعي للمعلومات على أنها عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية، سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي، أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية . وجاء في تعريف آخر أن الرقمنة بالمفهوم الواسع هي عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها الورقية من الوثائق، المستندات، الكتب، الدوريات، المقالات، الجرائد، المراسلات ... إلى شكل مقروء إلكتروني بواسطة أجهزة الحاسبات الآلية كالمبيوتر، الماسح الضوئي، الهواتف واللوحات الذكية المسماة " السمارت فون " .

إذن فالرقمنة هي التحول من الأساليب التقليدية المعهودة إلى وسائل الحفظ الإلكترونية وهو ما يستدعي التعرف على كل الطرائق والأساليب المعتمدة في هذا المجال، واختيار ما يتناسب مع البيئة الإلكترونية، حيث تعتمد الرقمنة على المسح وتحويل الصفحة إلى صورة أو المسح مع استخدام نظام التعرف على الأحرف وغيرها من الاستراتيجيات.²⁷

1- رقمنة التعليم:

1-1 مفهوم التعليم الرقمي: وهو استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية أو أدوات البحث عن تلك المعلومات وأدوات الاتصال الإلكترونية وكافة الإمكانيات المتاحة على الإنترنت، والتي يمكن للمعلم توظيفها، والتي يمكن أن يستخدمها المتعلم لكي ينمي بنيته المعرفية، ومن التعاريف التي ذكرت في هذا المجال نجد ذلك النوع من التعليم التفاعلي الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى الطلاب دون اعتبار الحواجز الزمانية والمكانية.

2-1 مفهوم التعليم المدمج: هو أحد صيغ التعليم أو التعلم، يندمج فيه التعليم الإلكتروني مع التعلم التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو

²⁶ - نوال جدو، رقمنة اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، 2014/2015، ص9/8.

²⁷ عائشة خميسي، توظيف الرقمنة كألية لتحسين جودة التعليمات، مذكرة تخرج ماستر لغة وأدب عربي، جامعة عبد الحفيظ بوصوف، ميله 2020/2021، ص66

المعتمدة على الشبكات في الدروس والمحاضرات التي تتم غالبا في قاعات الدرس الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات فمصطلح الدمج يقصد به ضم نمطين من التعليم، الحضوري مع التعليم بالوسائط التكنولوجية بهدف تحسين جودة التعلم، وخلق بيئة تفاعلية للمتعلم .

1-3 مفهوم التعليم عن بعد : هو شكل من أشكال التعليم، ويسمى التعليم اللاحضوري وهو طريقة للتعلم والتكوين باستخدام أليات الاتصال الحديثة كالحواسيب والشبكات والوسائط المتعددة واستخدام تقنيات الانترنت .

نستنتج أن التعليم الرقمي حضوري يختلف عن التعليم الرقمي حيث أنه ليس من بين شروطه حضور المتعلم للمؤسسة التربوية لتلقي المعارف، الا أنه يشترط على المتعلم استعمال مختلف الوسائل واليات الاتصال الحديثة كشرط لضمان سيرورة هذا النوع من التعليم .

2- خصائص التعليم الرقمي:

إن الرقمنة تقدم خدمات كثيرة للأسرة التعليمية والمتعلم معا حيث إنها تمتاز بعدة خصائص تساعد على نجاح العملية التعليمية نذكر من بين هذه الخصائص ما يلي :

-تسهل الرقمنة في تعدد مصادر المعرفة بمختلف صورها السمعية والبصرية والمكتوبة مع توافر إمكانية تسجيلها وطباعتها .

-تسمح الرقمنة بتبادل الخبرات بين المتعلمين والمعلمين .

-تساعد الرقمنة في تنمية فرصة الدافعة الذاتية لدى المتعلم .

-الوسيلة الرقمية تتيح لكل شخص فرصة التعبير عن رأيه في أي وقت دون حرج، خلافا لطرق

التدريس التقليدية .28

3- مجالات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية: إذا ما تتبعنا منذ وقت ليس بالبعيد

لصيرورة اللغة العربية يجدها تسير بخطى متناقلة لتصبح إحدى لغات الثقافة العالمية الأكثر تنافسية على مستوى منصات الشبكة الاجتماعية، واللغة العربية لغة عالمية بعدد الناطقين بها وعدد المحتاجين لها من غير العرب، يتعلمونها لأسباب متعددة، وهذا ما عطاها مكانة مرموقة ضمن اللغات الخمس الكبرى الأكثر بروزا في الترجمة، فمستقبل اللغة العربية مسألة تهم الجميع، ولا يأتي الغد المشرق لغويا إلا عبر التحكم في مقومات الرقمنة، فهذه الأخيرة كفيلة بالمحافظة عليها وعلى الخصوصية الثقافية في عالم متعدد.

لغة تبدع وتسوق، قائمة على مبدأ الأخذ والعطاء، أن ما يحسب للغة العربية قابليتها للاستخدام في الانظمة الرقمية، إلى جانب تراها المعجمي ومرورها الصرفية والنحوية والأسلوبية، وقدرة نظامها

28 - عائشة خميسي، توظيف الرقمنة كألية لتحسين جودة التعلّمات، مذكرة تخرج ماستر لغة وأدب عربي، جامعة عبد

الحفيظ بوصوف، ميلة 2021/2020،ص.75

الكتابي على تمثيل نظامها الصوتي بكفاءة لا تضاهي، وطواعيتها لاقتراض الألفاظ الأجنبية، ومن أبرز مجالات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية ما يلي:

3-1 في ما يخص مهارة القراءة والكتابة والاستماع :

القراءة من المجالات التي يمكن تطويرها باستخدام الحاسوب كما يلي :

-الاستيعاب ومعالجة النصوص: هناك بعض البرمجيات المصممة بحيث يظهر نص على الشاشة، ويلى ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملئ الفراغ، أو صحح الخطأ ، أو إختيار من متعدد او سؤال عن معنى كلمة من النصوص أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة إلى أقسام الكلام.

-سرعة القراءة: تسهم بعض البرمجيات المبتكرة حديثا على تدريب المتعلم على القراءة بشكل سريع، حيث تركز على عنصر التوقيت، ويتم عرض النص على الشاشة لفترة زمنية وجيزة، وبعدها يختفي النص، وتظهر أسئلة، ليجيب عنها المتعلم.

3-1-1 فيما يخص مهارة الكتابة: تستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح

المعلم فرصة

معالجة النص، كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي والنحوي، واستخدام مختلف أنواع الخط وتستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المعلم فرصة معالجة النص، كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي والنحوي، واستخدام مختلف أنواع الخط وإمكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها، وكذلك التحكم بالفقرات والتباعد بين السطور وعدد السطر في الورقة، ويعد هذا الاسلوب مشوقا للمتعلم، ويحسن أدائه في التعبير والإنشاء والفن الجمالي، ويجعله أكثر إتقانا للغة والإملاء، وأكثر دقة في القضايا النحوية، فهناك بعض البرامج التي ظهرت لتعليم اللغة العربية كأقسام الكلام، واعراب الجمل، واستخدام الجذور، وتصريف الأفعال واشتقاقها، وقد تم تصميم هذه البرامج الحاسوبية مراعاة لمختلف الفئات العمرية، كما توجد برامج تتيح ظهور الكلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها. وقد تختفي بعض أحرفها، وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحت والإفلات.²⁹

3-1-2 فيما يخص مهارة الاستماع : هي عملية تتسم بوعي المرء وانتباه للأصوات أو أنماط

كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب لما تم الاستماع له، وهناك برامج حاسوبية تمكن المتعلم من الاستماع إلى نص يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد و أو ملئ الفراغ، أو العملية العكسية فيتم عرض الأسئلة ثم يصغي للنص، ثم يقوم بالإجابة.³⁰ في ما يخص البحث العلمي و ألياته :

²⁹ سعديه الاحمر ، التعليم الالكتروني ، ماجستير تقنيات التعليم ، 2015،ص22

³⁰ عائشة خميسي، توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعلّمات، مذكرة تخرج ماستر لغة وادب عربي، جامعة عبد الحفيظ بوصوف، ميلة 2021/2020.

تزداد أهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات وإدماجها في العملية التعليمية لتحسين جودة التعليم، فقد أصبح من الحاسوب وشبكة الانترنت من المصادر الرئيسية والضرورية للاتصال ونقل المعلومات والمعارف، ومواكبة المستجدات العلمية والتقنية.³¹

تعتبر الرقمنة مبادرة أصبحت لها قيمة متزايدة لمؤسسات المعلومات على اختلاف انواعها، كما أنها تتمته بأهمية كبيرة بين أوساط المكتبيين واختصاصي المعلومات حيث يستلزم تشييد مكتبة رقمية أن تكون محتوياتها من مصادر متاحة في شكل إلكتروني، وهناك الكثير من المبادرات التي تدور حول مفهوم الطريق السريع للمعلومات والتي أعطت الدافع نحو تحويل الكثير من مصادر المعلومات من الشكل التقليدي إلى مجموعات متاحة على وسائط رقمية حديثة، كما تتميز المجموعات الرقمية بسهولة الوصول اليها من جانب المستفيدين، وإمكانية مشاركتها بين عدة مستفيدين في الوقت نفسه، وبالتالي يمكن أن نستوعب الزيادة المتنامية في أعداد المستفيدين، وذلك بالمقارنة مع المجموعات التقليدية، ويتم ذلك من خلال نشر وإتاحة مجموعات النصوص على الخط المباشر عبر الشبكة العالمية أو الشبكة الداخلية للمكتبة أو مؤسسات التعليم .

للتعرف على أهمية عملية الرقمنة، من المناسب الإشارة إلى أن رقمنة مصدر معلومات متاح على وسيط تخزين تقليدي، تزيد من إمكانية الاستفادة منه، من خلال تسيير عمليات الوصول والاطلاع عليه حيث أصبح في الإمكان إجراء البحث أو الاستعلام داخل النصوص الكاملة لمصادر المعلومات والاستعانة بمجموعة من الروابط الفائقة، والتي تحيل القارئ مباشرة إلى النصوص التي ينبغي الاطلاع عليها، إلى جانب إحالته إلى المصادر الخارجية المرتبطة بموضوع بحثه.³²

3-1-3 في ما يخص مهارة التعليم عن بعد :

التعليم الإلكتروني أو ما يعرف بالتعليم عن بعد هو نظام تعليم حديث قائم على مجموعة من المواجهات التعليمية التي تعكس الإطار الفلسفي لهذا التعليم، إذا تتولى المؤسسات التعليمية المعنية بالتعليم الإلكتروني وضع أسس وقواعد ومناهج التعليم المطلوب اتباعها في هذا النظام التعليمي الحديث حتى يتحقق الهدف من ممارسة هذا التعليم .

وعليه فإن فلسفة التعليم الإلكتروني تتمثل في أنه يتيح فرصا ومجالات واسعة أمام الملتحقين في التعليم الذي وفر لهم قدرا كبيرا من الحرية في ممارسة التعليم ومكنهم من الحصول على الفرص المناسبة من حيث اختيار وقت التعليم المناسب للمتعلم هذا من جانب، ومن جانب آخر أنه حقق فرص المساواة للالتحاق بالتعليم لاسيما الذين لا تساعدهم الظروف من الالتحاق بالتعليم النظامي

³¹ سها جلاد/سائدة عقونة، دور مديري المدارس التربوية في تطبيق سياسة رقمنة التعليم في المدارس، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة النجاح الوطنية، العدد الواحد والثلاثون، 2 ايار 2021، ص477

³² ريان بن كحلة، دور الادارة الالكترونية في رقمنة سجلات الحالة المدنية، مذكرة ماستر، كلية الاعلام والاتصال، جامعة بسكرة، 2019، ص58/57

التقليدي في قاعات المحاضرات، فضلا عن أنه يمنح المتعلم فرصة الحرية في اختيار ما يريد تعلمه، ويحدد الوقت والوسيلة التي تناسبه، وهذه هي المميزات الحديثة التي وفرها التعليم الإلكتروني، ربما لا يوفرها نظام التعليم التقليدي.³³

4- معوقات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية :

- . إن معوقات تطوير المحتوى العربي التعليمي بشكل خاص يمكن أن نحصرها في نقاط أهمها:
 - انخفاض معدل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقلتها وعدم كفاءتها.
 - ضعف المبادلات الاقتصادية فيما بين الدول العربية.
 - ضعف الأنشطة العلمية الثقافية مع الأمية المنتشرة ، وعدم الاهتمام بنقل آداب الأمم والشعوب من ترجمة، وما للغة من إهمال من قبل ذويها وقلتها باللهجات وخاصة في المنتديات وغرف الدردشة.
 - ضعف المعالجة الطبيعية للغة العربية مثل الترجمة الآلية والتي من شأنها أن تزيد من القدرة على الترجمة الإلكترونية للمحتوى العلمي الأجنبي .
 - عدم وجود أنظمة معالجة في إرجاع معلوماتي قوية تحاكي اللغة العربية وتبني عليها فهرست المواقع في محركات البحث و رقمنة الوثائق العربية والكتابة الصحيحة لقواعدها.

وهناك من يرى العوائق في:

- رقمنة المحتوى العربي غير المرقم
- الانتقال من المحتوى العربي غير المرقم.
- استحداث المحتوى الرقمي العربي الجديد.
- بالإضافة إلى عوائق أخرى نراها في:
 - تعودهم على التعليم التقليدي والخوف من التغيير
 - عدم الحصول على البرامج التعليمية باللغة العربية، والمحتوى العربي
 - اختراق المحتوى والامتحانات من أهم معوقات التعلم الإلكتروني
 - ضعف مستوى الخدمات الرسمية وقطاع الخدمات عموما
 - الآثار السلبية للإنترنت وخاصة على اللغة العربية لأن الشبكة العنكبوتية صناعة أمريكية وبالتالي سيطرة أمريكية وبالتالي تتحكم إلى حد كبير في مضمونها ومحتواها من خلال ثقافتها التي تقدم بالإنجليزية، لذا فهي تفرض نفسها على اللغات الأخرى ما يجعلها تواجه تحديات حين يجري تهميشها من جميع الميادين.³⁴

³³ خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي الافتراضي، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، 21/22 فيفري 2021، ص109 .

³⁴ نوال جدو، رقمنة اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، 2014/2015، ص24/23.

الفصل الثاني : الرقمنة في جامعة المسييلة

المبحث الأول : رقمنة التعليم العالي

أولاً: التعريف بجامعة المسييلة

1- الرقمنة في جامعة المسييلة

2- استخدام الرقمنة كوسيلة لتطوير العملية التعليمية للغة العربية

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية للبحث

أولاً: وسائل جمع المعلومات

1- تعريف الاستبانة

2- مزايا الاستبانة

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية

1- المنهج المتبع في الدراسة

2- عينة الدراسة

1-2 مجالات الدراسة

1-1-2 المجال الزمني

2-1-2 المجال الجغرافي

الجانب التطبيقي:

1- تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة

2- تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالطلبة

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

ملخص الدراسة

الفهرس

الفصل الثاني : الرقمنة في جامعة المسيلة

المبحث الأول : رقمنة التعليم العالي

مما لا شك فيه أن الجامعة كانت ولا تزال من أهم المؤسسات في المجتمع، فهي تمثل نقطة جذب علمي ومصدر إشعاع علمي ومعرفي تنطلق منه أغلب الأفكار والآراء التي تؤثر في محيطها الاجتماعي، ومن هذا المنطلق نبرر سعي الدولة الجزائرية الحثيث نحو تحسين جودة تعليمها العالي خاصة، ونظرا لأهمية العملية التعليمية البالغة في منظومة التعليم العالي كقاعدة أساسية لباقي الوظائف هذا من جهة، وما لاستخدام الرقمنة من تأثيرات إيجابية في تحسين جودة العملية التعليمية وما حققه دمجها من إيجابيات وتغيرات جذرية إيجابية في التعليم العالي خاصة والعملية التعليمية بصفة اخص، حيث ساهمت التكنولوجيا الحديثة في ظهور أنشطة جديدة ومتطورة، كان لها أثر كبير في إحداث التغيرات والتطورات الايجابية، بفضل تقنيات الرقمنة، هذه الاخيرة جعلت المؤسسات تتجه نحو تطبيقها، على غرار المؤسسات الجامعية التي أصبحت تهتم وتستعين بخدمات الرقمنة لما لها من أثر ايجابي على المؤسسة ككل.

ومما سبق، ظهرت لنا الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة التي تبرز واقع عملية الرقمنة في الجامعة الجزائرية ، واتخذنا من جامعة محمد بوضياف في المسيلة انموذجا وعينة لهذا البحث.

أولاً- التعريف بجامعة المسيلة: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة هي جامعة جزائرية حكومية تأسست سنة 1985 من خلال افتتاح معهد للتعليم العالي في الميكانيك، و ثم في عام 1989 تأسس معهد الهندسة المدنية ومعهد التقنيات الحضرية، وفي عام 1992 أصبحت مركزا جامعيا إلى أن حصلت رسميا على مرتبة الجامعة سنة 2001، ومنذ أول بدايتها اشتهرت الجامعة بجودة وكفاءة التدريس، حيث تحتل جامعة المسيلة حاليا المرتبة الأولى وطنيا والمركز 201 إلى 300 عالميا من ضمن 450 جامعة ذلك وقف التصنيف العالمي للجامعات حيث ينشر هذا التصنيف سنويا من قبل مجلة تايمز للتعليم العالي، ويعتمد على المعايير التالية في التصنيف : التدريس، البحث العلمي الاستشهادات، الدخل المحقق للقطاع الصناعي، الآفاق الدولية.

وبعد أن تحصلت جامعة المسيلة على مرتبة جامعة رسميا، أصبحت تضم المرافق التالية :

-قلعة بني حماد في ولاية المسيلة

-7كليات

-معهدين اثنين

- المستودع المؤسسي الإلكتروني للجامعة

- المكتبة المركزية

-جريدة الجامعة

-السكنات الجامعية حيث تحتوي على مركز لدعم التكنولوجيا والابتكار، مركز التعليم المكثف للغات، مركز اليقظة البيداغوجية، مركز طبي للعلاج، مركز المعالجة النفسية، المخبر البحثية .

وتحتوي جامعة المسيلة على 7 كليات و23 قسما ومعهدين وفقا لما يلي:

-كلية الرياضيات والاعلام الألي، كلية التكنولوجيا، كلية العلوم، كلية العلوم الاقتصادية، كلية الآداب واللغات، كلية العلوم الانسانية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

وتقدم جامعة المسيلة ما يلي من الشهادات والدرجات العلمية المختلفة كشهادة البكالوريوس، شهادة الماجستير، شهادة الدكتوراه، برامج التعليم عن بعد، البرامج التدريبية.

وحتى نتعرف على جامعة المسيلة بصورة أوسع سوف نأخذ جولة داخلها بلغة الأرقام، حيث يمكن تقدير عدد الموظفين في جامعة المسيلة ما يقارب 1402 أستاذا، ويبلغ العدد الاجمالي لطلبة جامعة المسيلة 23629 طالب وطالبة، وتمتلك جامعة المسيلة 36217 مقعدا دراسيا، ويدرس بها طلبة دوليون من 12 جنسية مختلفة .

1- الرقمنة في جامعة المسيلة:

يواجه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في عصر التكنولوجيا الرقمية العديد من التحديات لمواكبة التطور التكنولوجي الذي فتح أفقا جديدة ومتطورة سواء من حيث الإمكانيات أو التقنيات الجديدة المستعملة أو من حيث المضامين التعليمية الواردة، جعل هذا الجو من الابتكارات التعليم العالي في التفكير، إما في التغيير الجذري مع الاصطدام بالمألوف الجامعي الذي ترسخت معه عادات تعليمية موروثة من جيل لأخر، وطرح السؤال هل يحتاج التعليم العالي لتكنولوجيا معلوماتية، لأن التغيير السريع لبيئة تكنولوجية المعلومات يعمل على إحداث تغييرات في البنية التنظيمية للجامعة، أو في حتمية التكيف مع هذا الوضع الجديد الذي يتطور بسرعة وتبني أساليب ونماذج تعليمية مبتكرة على مستويات مختلفة والاستفادة من هذه التكنولوجيا بمحطات .

أدى هذا إلى ظهور ما يسمى بالتعليم الإلكتروني والتسجيل الإلكتروني ونظام بروق ريس وظهر ما يسمى بالمنصة الأرضية، المصنف الرقمي، النشر الرقمي، إلى غيرها من المستجدات التي

احتلت مساحة التعليم العالي والبحث العلمي، وعرف هذا التطور اهتمام الدول العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، حيث أدركت أهمية هذا التطور في تحسين وتطوير جودة التعليم العالي ليرقى للعالمية، من أجل ذلك تبنت الجزائر نمط معين في التعليم والتسيير الإداري الجامعي للنهوض بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتسعى جاهدة لتجاوز المشاكل والصعوبات التي أرهقت هذا القطاع وتقف عائقا لتطبيقه فقامت بالاستثمار في هذا المجال وتعزيز جودته لاعتبارها النقطة المحورية لتطوير أجيال قادرة على مواجهة تحدي التكنولوجيا، حيث توجد علاقة وطيدة بين التعليم والتكنولوجيا، فالتعليم هو أداة لنشر العلم والتكنولوجيا، ولا يمكن الوصول إلى مقام العلم والتكنولوجيا إلا بالتعليم واعتماد فلسفة تربوية وسياسة تعليمية تعتمد على أحدث المناهج، حيث استطاعت التكنولوجيا الحديثة بفضل خصائصها أن تتخطى دورها التقليدي، فأصبحت التكنولوجيا الرقمية البنية التحتية للمجتمعات المعاصرة، فكما غير الذكاء الاصطناعي النموذج الاجتماعي فالتكنولوجيا الرقمية غيرت من النموذج التعليمي.³⁵

كان لجامعة المسيلة تجربة مسبقة وهذا قبل انتشار جائحة كوفيد 19 بحوالي سنة سعت من خلالها إلى تبني سياسة التعليم عن بعد وصفر ورق وهذا عبر منصة مودل والدراسات الالكترونية، مما جعلها تتأقلم مع الأحداث بسرعة وتنتهي المواسم الجامعية في وقتها دون تأخير حسب الرزنامة المعتمدة من قبل الوزارة الوصية، ومنه فقد شهدت منظومة التعليم في الجزائر بصفة عامة وقطاع التعليم العالي بوجه خاص تحسن في تكنولوجيا الحديثة والتحول الرقمي التي مست بشكل مباشر مجال التعليم وتصورات وطرائقه وألياته ومن ثم أصبح ضرورة حتمية لا خيار لنا به وخاصة في الظرف الراهن وما بعده وعليه يجب تبني استراتيجيات ومنصات تعليمية حديثة بتفاعل جميع الأطراف البيداغوجية وتجهيز الوسائل الرقمية الحديثة من الإنترنت وأجهزة ومنصات. وتقول عماري أن بوابة الموارد التعليمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تقدم دروس على الخط عبر المنصات المخصصة، كما اتاحت فرصة التواصل بين الأساتذة وطلبتهم بشتى أشكال الاتصال المتاحة حتى يتسنى لطلبة استيعاب الدروس وإجراء التطبيقات الملازمة لها، وحتى يتمكن الطلبة المقبولون على التخرج من إنجاز بحوثهم بمرافقة إشراف الاساتذة المؤطرين لهم .

³⁵ -لطيفة بوراس، مقال بعنوان البعد الاخلاقي لاستعمال الذكاء الاصطناعي، ملتقى دولي، الذكاء الاصطناعي تحدي جديد للقانون، حوليات جامعة الجزائر 1، عدد خاص، 2018/07، ص97.

وفي الإطار نفسه فتحت المديرية البرمجة روابط للتسجيل في النظام للتوثيق عن بعد SNDL إذا تقترح المكتبة المركزية من الأساتذة الباحثين وطلبة الدكتوراه والماستر ضرورة التسجيل للاستفادة من التحميل المجاني للكتب والمجلات العلمية والاطروحات الجامعية والاطلاع على الوثائق والولوج الى المكتبات الرقمية والتي قدمت خدمات مجانية لروادها من خلال خاصية التحميل المباشر.

وفي ظل الأزمة التي أحدثها فيروس كورونا المستجد عبر العالم بصفة عامة وألقى بضلاله على الجزائر، الأمر الذي استدعى شل حركة مختلف القطاعات بما فيها التعليم العالي والبحث العلمي، وسعيًا من إدارة الجامعة في تدارك الأوضاع ومحاولة المضي قدما نحو التعليم عن بعد كبديل مؤقت للتعليم الحضوري. وقد انطلق التعليم عن البعد على مستوى جامعة المسيلة في بداية سنة 2019 بصفة فعلية من خلال الأساتذة على وضع الدروس في منصة التعليم الإلكتروني Moodle وقامت بإجراء دورات تكوينية لصالح ممثلين أعضاء هيئة التدريس عن كل قسم من أقسام الكليات والمعاهد وذلك يومي 29 و30 جانفي 2019 وبعدها مباشرة تم الاعتماد خاصية الدروس المرئية Mooc التي تسمح للنظام ببث المحاضرات التفاعلية وهذه التدابير النظامية للمنصة والتي يسير عليها مهندسون وتقنيون في الرقمنة.

وتجدر الإشارة إلا أن تطبيق التعليم الإلكتروني لا يزال يحتاج إلى تخطيط مدروس ورؤية استشرافية لمستقبله وتبني إستراتيجية تعالج المشكلات القائمة والمتعلقة بعدم اقتناع بأن التعليم الرقمي ضرورة عصرية تتجاوز التعليم التقليدي، وصعوبات انتقال تفكير الطلبة من أليات العمل بالتعليم الكلاسيكي إلى استخدام مهارات تقنية وخبرات في ميدان المعلوماتية وتكنولوجيا التعليم، ومؤخرا سعت مديرية الرقمنة بجامعة المسيلة في إنشاء بوابة الطالب لإستخراج مختلف الوثائق الخاصة بالطالب كشهادة مدرسية، شهادة تسجيل، كشف النقاط، الاعلانات، طلب استمارات ووثائق حيث يتم الولوج الى الموقع الخاص ببوابة الطالب عبر حسابه الشخصي والرمز السري، كما يمكن للطلاب إجراء التعديلات والتصحيح للمعلومات الخاصة به، تشير التوقعات المستقبلية إلى أن جائحة كورونا سرعت في انتشار التعليم الإلكتروني بحلول 2025 إلى 325 مليار دولار، وسيزيد استخدام التعلم المحمول إلى 37.6 مليار دولار حتى نهاية 2020. وعليه من الضرورة بمكان اعتماد التعليم الإلكتروني ليصبح إستراتيجية منتهجة ومعتمدة رسميا في قطاع التعليم، وعليه يتوجب لتوفير المناخ المناسب لتمير

عملية التعلم عن بعد، ورفع سقف التحدي لمواجهة القصور في توفير كوادرات تعليمية مؤهلة والهدف منه تحسين الأداء وتحقيق الجودة بمقاييس عالمية.³⁶

و في آخر تصنيف للموقع الإسباني العالمي وبيومتركس لشهر جوان 2022 ، تعد جامعة المسيلة في الخمس السنوات الاخيرة الرقم واحد على المستوى الوطني، من حيث جودة التعليم ومخرجاته ، حيث أن الحاجة الملحة للرقمنة بشكل عام ورقمنة اللغة العربية بشكل خاص في ظل تحولات العصر الحالي الذي انعكست فيه آثار قنوات الإعلام الجديدة بهدف ردم الفجوة التي بين هذه القنوات واللغة العربية، وأكد البروفيسور كمال بداري رئيس جامعة المسيلة أن الاستقرار الذي عاشته الجامعة خلال السنوات الخمس الاخيرة من خلال تجسيد مشروع المؤسسة، مشيراً إلى أن هذا التصنيف من شأنه أن يمكن الجامعة من تنبؤ مكانة متقدمة على المستوى الوطني والدولي، ويكسبها سمعة بين مؤسسات التعليم العالي، ويضيف البروفيسور الهامي بلواضح مدير الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون أن تصنيف وبيومتركس يعد الأشهر عالمياً، وهو يعتمد على أداء الموقع الإلكتروني للجامعات وعلى البحوث العلمية والمنشورات العلمية للأساتذة الباحثين، والذي يركز بشكل أساس على المستودع المؤسسي للجامعات. والذي يشمل كل البحوث العلمية الأكاديمية، وعلى حجم المقالات والأبحاث العلمية المودعة، بالإضافة إلى أطروحات الدكتوراه والماجستير، ومختلف المداخلات العلمية المدرجة ضمن التظاهرات العلمية الوطنية والدولية التي تنظمها الجامعة. مؤكداً أن جامعة المسيلة تسعى دوماً للريادة في مجال رقمنة نشاطاتها البيداغوجية والعلمية، وتسعى لأن تكون جامعة نموذجية في مجال الرقمنة على المستوى الوطني، وتعتبر جامعة المسيلة من أوائل الجامعات التي استخدمت الرقمنة كوسيلة لرفع جودة التعليم، حيث باشرت منذ فترة ليست بالبعيدة ببرنامج يهدف ادخال الرقمنة في قطاع التعليم والتكوين والبداية كان إنشاء منصات ووسائط رقمية هدفها مساعدة الأساتذة في ادخال مشاريعهم البحثية عبر هاتاه المنصات الرقمية أو ادخال الحوصلة وإجراء طعون، وايضا عبر إنشاء منصات رقمية لوضع الدروس والمحاضرات ومنصات للمناقشات مؤخرًا . ولقد تحتم على الجامعات الجزائرية ووزارة التعليم العالي استعمال تقنية التعليم عن بعد بسبب الوضع الصحي في البلاد، وقد فرضت جائحة كورونا ذلك نظراً للعلق التام والجزئي التي

³⁶ - خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي الافتراضي، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، 21/22 فيفري 2021، ص139

شهدته بلادنا في الفترة الاخيرة على غرار كل بلدان العالم، ولئن كانت هذه التقنية أي الرقمة والتعليم³⁷ عن بعد قد سهلت من عمليات تحضير الدروس والمحاضرات في منصات رقمية يتم تلقاها من طرف الطلبة، حيث في حوار صحفي أجرته مجلة الحوار مع مدير جامعة المسيلة السيد البروفيسور كمال بداري، أكد ان جامعة المسيلة من بين الجامعات الرائدة في مجال الرقمة، خصوصا أنهم نجحوا في مشروع صفر ورقة حيث تعتبر جامعة المسيلة الأولى وطنيا من حيث براءة الاختراع ، حيث تحصي اكثر من 150 براءة اختراع ، حيث تسعى جامعة المسيلة لدمج أفكار الطالب بسوق العمل لتنمية الاقتصاد الوطني .

ويعد التعليم عن بعد من بين السياسات التي تم تبنيها من أجل تطوير التعليم العالي والتصدي لمختلف عوائقه وسلبياته ودعم برامجه ومخططاته، وقد تزايد الاهتمام بالتعليم الإلكتروني في الجامعات نتيجة لدوره البارز في تحسين جودة التعليم العالي وتطويره، هذا النمط الجديد من التعليم يعتمد بالدرجة الأولى على وسائل وتكنولوجيا الاتصال عالية الجودة والكفاءة تسمح بتوصيل المادة العلمية عبر وسائل تقنية متعددة، بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم وحتى بالليل لمن يريد التعلم، وفي المكان والظروف التي تساعده، باستخدام أساليب وطرق متنوعة وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، مما يجعل التعلم يحقق بأعلى كفاءة وبأقل جهد وفي أقصر وقت مما يحقق جودة التعليم . الأمر الذي شجع عديد الدول على تبني هذا النمط التعليمي الحديث ولعل الجزائر كانت سباقة ودعمت هذا النمط التعليمي و لعل جامعة المسيلة أبسط مثال، حيث وفرت الدولة الجزائرية فرص تعليمية إضافية خصوصا بعد تزايد الطلب على متابعة التعليم العالي دون الحاجة لرصد ميزانيات إضافية بعد عجز المؤسسات بنظمها الكلاسيكية على تلبية هذا الطلب، ومن جهة أخرى لإكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي بدلا من التركيز فقط على إكسابهم المعلومات، وذلك من خلال إتاحة الفرصة أمام الطالب على تطوير قدراته الفكرية وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب، بسبب إمكانية اختيار الوقت والظرف المناسبين لمتابعة أو إعادة متابعة المادة التعليمية المدرجة في برنامج ووحدات التكوين الذي يتابعه وطرح الاسئلة على الأستاذ عن طريق البريد الإلكتروني، أو بأية وسيلة اتصال إلكترونية مناسبة³⁸ .

³⁷ خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي الافتراضي، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، 22/21 فيفري 2021، ص480

³⁸ لطيفة بوراس، مقال بعنوان البعد الاخلاقي لاستعمال الذكاء الاصطناعي، ملتقى دولي، الذكاء الاصطناعي تحدي جديد للقانون، حوليات جامعة الجزائر 1، عدد خاص، 2018/07، ص99.

2- استخدام الرقمة كوسيلة لتطوير العملية التعليمية للغة العربية

تطورت اللغات في ظل التحول الرقمي الواسع الذي أسهم في إبراز قوتها وضعفها، فانتعش نطاف انتشارها وامتدت أصدائها إلى أبعد الافاق حتى أصبحت بدرجات متفاوتة، مسايرة للتطور، مدمجة في العصر وقابلة للتكيف مع المتغيرات، ومن هذه اللغات التي وصلت إلى هذا المستوى اللغة العربية التي لم تعرف عصرا من الازدهار وذيوع الصيت وسعة الانتشار وعموم التداول مثل هذا العصر، فهي اليوم تحتل المرتبة الرابعة بين اللغات العالمية الحية، وهي إحدى اللغات الست المعتمدة رسميا في المنظمات والهيئات الدولية التي تعلن في إطارها .

إن اللغة العربية بهذا الاعتبار، لغة عالمية بامتياز، فالطلب والإقبال عليها يتزايدان، واستعمالها يستمر على نطاق واسع، فلم تعد لغة العرب فحسب إلى جانب كونها لغة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، لأنها لغة متداولة في المحافل الدولية، خصوصا الإذاعات والفضائيات الكبرى التي تبث باللغة العربية من عواصم غربية، والتي تلتزم قواعد اللغة التزاما صارما ملحوظا، بما يقارن بالوضع في غالبية وسائل الاعلام العربية، وهو الأمر الذي أدى إلى انتشار اللغة العربية على نحو غير مسبوق وجعلها أقرب إلى مسايرة العصر وعدم التخلف عنه.³⁹

ولئن كان لهذا التطور الذي يمكن ان نطلق عليه النقلة الرقمية، منافع جملة وفوائد كثيرة ، ومزايا عدة، فإن أغراضه السلبية وأثاره غير المحمودة، لا يمكن أن تنكر بأي حال، وهو ما يتجلى بالوضوح الكامل، في مزاحمة العاميات للفصحى في العالم العربي، على رغم هذا الانتشار الواسع من خلال المحتوى العربي على شبكة المعلومات العالمية، التي تضم مكتبات كاملة من التراث العربي الاسلامي، ومئات الآلاف من المؤلفات العربية الحديثة في مختلف حقول المعرفة، ومواقع التواصل الاجتماعي عبر الواتساب وتويتر فيسبوك ويوتيوب وانستغرام، وعلى رغم المركز الدولي الذي أصبح للعربية .

والآثار الإيجابية للتواصل الاجتماعي في التطور اللغوي، وإن كانت أقل من الآثار السلبية ، فإنها ملموسة بشكل واضح، ودالة دلالة وافية على أن العربية كسبت من الثورة الرقمية ولا تزال، من حيث الكم، حتى وإن بقي التطور الذي عرفته اللغة العربية تطورا محدودا، لأنه غير مكتمل الشروط ولا مستوف للعناصر، ولا يستجيب لمتطلبات التطوير اللغوي بالمفهوم العلمي الدقيق الذي يخدم اللغة ويجدها وينهض بها من النواحي كافة، لأن نصيب الربح هنا يظل أكثر من نسبة الخسارة .

³⁹ - عبد العزيز التويجري، اللغة العربية في العصر الرقمي، جريدة الجرائد، 30 مارس 2019، ص55.

إن اللغة العربية ترتقي في مدارج النضج والكمال إذا ما سارت في اتجاهين متوازنين، الذبوع والانتشار، والتجديد والابتكار، فاذا انتشرت اللغة من دون أن تتجدد و مبنى ومعنى، اصولا وقواعد، أبنية وأوعية، اصطلاحا وأخيلة، افتقدت الضمانات التي تفتح أمامها السبل نحو النضج والتفوق، فهذا التوازن الدقيق بين مساري التطور، وهو الذي يلقي اللغة من الجمود ويقويها ويكتب لها الخلود، ويحقق النقلة النوعية للغة، التي هي نقيض ما عبرنا عنه بالنقلة الرقمية⁴⁰، التي تعكس طبيعة التطور الذي عرفته اللغة، ولا تعكس حقيقة التقدم نحو المستويات الأحسن والأرقى والأجمل الذي تسير في ركابه، لأن اللغة كائن حي تسري عليه سنن الحياة التي تتعارض مع الطفرة والإفراط والتفريط والعشوائية والانحراف عن جادة الاعتدال والميل عن التوازن والتجافي عن التعادل، وهي شروط التطور اللغوي الطبيعي الذي ينفذ الى العمق فيكون تأثيره على اللغة قويا، ومتغلغلا، ومستمرًا. واللغة العربية إذا كانت خلال هذه المرحلة، تعرف طفرة صاعدة في عصر الثورة الرقمية، أو ما يصطلح عليه بالعصر الرقمي، فإنها تحتاج إلى قدر من الانضباط اللغوي للتحكم في مساراتها حتى لا ينفلت عيارها وينفرط عقدها، وهي المهمة الرئيسة للأمناء على اللغة العربية من حامتها، والذائدين عنها، والغيورين عليها ، والعاملين من أجل ارتقائها، والحفاظ على سلامتها ، ومناعتها ، وصلابة بنيانها، للوقوف في وجه تيارات الغزو والهدم والتخريب، وصد موجات الإفساد والتشويه والتمبيع التي تستهدفها، والتي غالبا من التواصل الاجتماعي غير المتحكم في اتجاهاته الملتوية والمتشعبة ، والذي لا تراعى فيه القواعد والاصول والخصوصيات التي تتميز بها اللغة العربية ، فاللغة، أي لغة تنهض بنهوض اهلها، وتخدم جذوتها بإنطفاء شعلة الأمل والعزيمة والهمة والإصرار على التقدم لديهم، فكلما اقترب أصحاب اللغة من سبل النهضة وصمموا العزم على بناء قواعدها و اقتربت هي من ينابيع التطوير والتحديث والتجديد ، فإذا كان التواصل الاجتماعي باللغة العربية، على شبكة المعلومات العالمية ، منضبطا ومتوازنا وحريصا على استخدام لغة سليمة ومرنة وقادرة على إفهام الناس، تطورت اللغة ونمت وازدهرت، وكان الأثر الإيجابي للرقمنة في التطوير اللغوي فكانت عنصرا فاعلا ونافذا وعميقا .

وإذا كان الواقع ي⁴¹شهد أن اللغة العربية تنتشر انتشارا واسعا في العالم الرقمي، فإن هذا الواقع يثبت أيضا أن حالة اللغة العربية تنتشر انتشارا واسعا في العالم الرقمي، فإن هذا الواقع يثبت

⁴⁰ - المرجع نفسه، ص56.

⁴¹ عبد العزيز التويجري، اللغة العربية في العصر الرقمي، جريدة الجرائد، 30 مارس 2019، ص57.

أيضا أن حالة اللغة العربية اليوم ليست أحسن مما كانت عليه من قبل، من ناحية الحفاظ على سلامتها، ليس من الناطقين بها والمداولين لها فحسب، بل حتى من بعض ذوي العلم والأدب والثقافة والمعارف العامة الذين يكتبون بها أعمالهم الفكرية والعلمية والإبداعية، ومن فئة من المدرسين لها في مختلف المراحل التعليمية، بما في ذلك التعليم الجامعي، الذين لا يحترمون قواعدها، ولا يحافظون على صحتها وسلامتها .

إن حضور اللغة العربية في شبكة المعلومات العالمية بهذه الكثافة والامتداد، لا ينعكس بالضرورة على المستويات الحالية لهذه اللغة، فهو لا يؤدي بصورة تلقائية و إلى إغناء العربية وتطويرها والنهوض بها ، فهذا حضور شكلي، إن صح التعبير، وليس حضورا موضوعيا، يعبر عن المضمون ويتسرب إلى العمق ، لأن التأثير الإيجابي على اللغة، أيا كانت يأتي من الحركة الدؤوب التي يقوم بها أهلها من أجل تجديدها وتحديثها ومواكبتها في صيرورتها، لتمكينها من التكيف مع المتغيرات وللوفاء بمتطلبات التطور اللغوي القائم على الأسس القوية، والمستند إلى العناصر الأساس الذي تجعله إغناء للغة، واثماء لرصيدنا، فهذا هو المقياس الصحيح لتقييم الوضع اللغوي، وللتمييز بين الأثر الإيجابي والأثر السلبي للتواصل الاجتماعي، في تطور اللغة .

إن التدفق اللغوي الفياض في هذا العصر ظاهرة عالمية، ولذلك فإن اللغة الصحيحة السليمة التي تمتلك مقومات لا بد أن تفرض نفسها، وان صادفتها العراقيل واعترضت العوائق سيبلها، وعلى هذا الأساس، يمكن أن نتنبأ بمستقبل زاهر للغة العربية على شبكة المعلومات العالمية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، حين يصل التطور اللغوي إلى الدرجة العليا، فتطغى الفصحى الجديدة التي تسير العصر وتزول الشوائب والعوارض عنها، والتي هي من رواسب التخلف والتراجع الحضاري، وتنتشر اللغة العربية في مختلف الأفاق ويترسخ الأثر الإيجابي للتواصل الاجتماعي في التطور اللغوي، حين يتراجع الأثر الإيجابي للتواصل الاجتماعي في التطور اللغوي، حين يتراجع الأثر السلبي تدريجيا ويصبح شبه منعدم، ويخلو المجال الرحب للغة الفصحى فتكون اللغة العربية غدا هي سيده الموقف في جميع الاحوال.⁴²

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية للبحث: في الجانب المنهجي لهذه الدراسة رأينا أن الاستبانة ستكون أنسب أداة لجمع البيانات لهذه الظاهرة، وكذا تطبيق الدراسة النوعية لتحليل ورصد واقع الرقمنة، واخترنا جامعة محمد بوضياف من اجل دراسة هذا الموضوع نظرا باعتبارها الجامعة

⁴² - سعيه الاحمر، التعليم الالكتروني، ماجستير تقنيات التعليم، 2015،ص52

الأولى من نوعها على مستوى القطر الوطني التي اعتمدت على الرقمة كوسيلة لتحسين جودة التعليم، وقد قاما بإجراء (دراسة حالة) وهو المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسات الكيفية، ويمنحنا الفرصة من أجل الوقوف على أبعاد الظاهرة المدروسة وتحليلها بطريقة تمكن من الاستنباط والاستقراء الكافيين، مما يسمح برصد نتائج تمكننا من معرفة نقاط القوة ومكامن الضعف، في عملية رقمنة قطاع التعليم العالي في جامعتنا، وربما كان ذلك سيسهم أيضا في الكشف عن الاختلالات، وتوجيه الأنظار إليها لتداركها، ولهذا قمنا بصياغة أسئلة الاستبيان في شكل محاور وقضايا رئيسية، وتركنا المجال مفتوحا لأي أسئلة قد تتبادر الى أذهاننا لحظة إجراء الاستبانة مع المبحوثين بناء على استجاباتهم، ووردود أفعالهم، وكمية ونوعية البيانات التي يمكن أن يزودونا بها.

أولا- وسائل جمع المعلومات:

1- تعريف الاستبانة :

تعتبر الاستبانة أو الاستمارة من أهم وأكثر أدوات جمع المعلومات والبيانات استخداما في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، وذلك نظرا لقلّة تكلفة استخدامها من جهة وسهولة استخدامها ومعالجة البيانات التي تحصل عليها من جهة أخرى، وهي ببساطة قائمة أسئلة توجه للأفراد ليقوموا بالإجابة عليها وهذا للحصول على معلومات حول موضوع معين، ويمكن تعريف الاستبيان على النحو التالي :

-الاستبانة وسيلة الاتصال الأساسية للباحث والمبحوث، تحتوي على عدة أسئلة تدور حول الموضوع المراد الإجابة عليه من طرف المبحوث .

-الاستبانة في أبسط مفاهيمها هي مجموعة من أسئلة تعد إعدادا محددًا وترسل بواسطة البريد أو قد تسلم إلى أشخاص المختارين لتسجيل إجابتهم على ورقة الأسئلة الواردة ثم إعادتها ثانية، وهذا ما يطلق عليه الاستخبار، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الاسئلة أو تسجيل الإجابات عليها، وقد تنشر الأسئلة المطلوب الإجابة عليها في الصحف والمجلات والتلفزيون ليحيط عليها الأفراد ويرسلونها إلى هيئة المشرفة على البحث، ويعرف أيضا بالاستبيان البريدي .

وقد احتوى الاستبيان على عشرة أسئلة قمنا بتقسيمها إلى محورين :

المحور الاول: خصصنا فيه بعض الأسئلة للطلبة في جامعة المسيلة التي تخص رقمنة العملية

التعليم وميزاتها وأثرها من الجانب التحصيلي للطلاب .

المحور الثاني : خصصنا فيه أسئلة للأساتذة ودكاترة جامعيين قمن من خلاله بجس نبض بعض الاسئلة التي كانت تمثل محورا للبحث خصوصا تلك المتعلقة بثنائية الرقمة واللغة .

وللاستبانة عدة أنواع نذكر منها ما يلي⁴³ :

- الاستبيان المقيد : حيث توجه للمبحوث أسئلة مغلقة تتطلب الإجابة بنعم أو لا أو يقترح لصاحب الاستبيان بدائل محددة للاستجابات، بحيث نقلل من الخطأ في تفسير المعلومات .
- الاستبيان المفتوح : في هذه الحالة توجه أسئلة مفتوحة للمبحوث وتترك له الحرية في الإجابة حسب رأيه واعتقاده، واتجاهه، بحيث يسمح له التعبير الحر التلقائي عن رأيه وموقفه وإطاره المرجعي وبألفاظه هو نفسه .
- الاستبيان المزدوج: في هذه الحالة توجه للمبحوث أسئلة محددة ومغلقة وتحدد بدائل الاستجابات وعليه أن يختار منها ويبرر اختياره.

2- مزايا الاستبانة:

- الحصول على قدر كبير من المعلومات في وقت قصير .
- يمكن الباحث من الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد.
- لا يحتاج تطبيق الاستبانة الميدانية لعدد كبير من الباحثين .
- سهولة وضع الاسئلة وتقنياتها وترتيبها.
- يوفر الاستبيان الوقت للمجيب ويمنحه فرصة للتفكير .⁴⁴

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية:

أولا -إجراءات الدراسة الميدانية:

1- المنهج المتبع في الدراسة:

يعد المنهج المتبع من الأساسيات المتعمد عليها في أي دراسة علمية، والذي يجب على كل المنشودة والمنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث باحث إتباعه للوصول إلى الأهداف والوصول إلى نتيجة معينة وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي فهو يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، والمنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة لدراستنا، حيث يعطينا هذا الأخير صورة معمقة حول ظاهرة

⁴³ - سعديه الاحمر، التعليم الالكتروني، ماجستير تقنيات التعليم، 2015، ص53

⁴⁴ - فراس العزة ، الاستبيان ، الدراسة رقم 4 ، ص 2/1

رقمنة التعليم العالي وأثرها في تعليم اللغة العربية لدى طلاب جامعة المسيلة، وتشخيص الظاهرة المدروسة وكشف جوانبها وذلك بالاستعانة بأداة من أدوات البحث الميداني والمتمثلة في المقابلة.

2- عينة الدراسة:

هي جميع الافراد أو الاشخاص أو الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ، والعينة جزء من مجتمع البحث الاصيلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة أي أن العينة تتمثل في مجموعة أفراد يتم انتقائهم من مجتمع الدراسة من طرف الباحث فهي بمثابة الممثل والمعبر لمجتمع لأنها فئة قليلة، وقد كانت دراستنا مبرمجة بتقديم أسئلة خاصة لأساتذة وطلاب كلية الآداب واللغات في جامعة المسيلة .

2-1-مجالات الدراسة :

2-1-1- المجال الزمني:

يتمثل في الفترة التي يتم فيها إنجاز الدراسة، وذلك بجمع المعلومات والبيانات الميدانية المتعلقة بتقديم الأسئلة للجهات المعنية في جامعة المسيلة، وهي مرحلة استطلاعية يتم فيها زيارة الجامعة في فترات محددة، وقد دامت من 20 يوم إلى شهر قمنا من خلالها بالبحث عن اجابات لحوالي 25 سؤالاً.

ويقصد بالمجال الزمني للدراسة هو أحد حدود البحث الرئيسية، وهو المدة أو الفترة التي يحتاجها الباحث في جمع المعلومات والبيانات الميدانية للدراسة.

2-1-2 المجال الجغرافي: المجال المكاني للدراسة أو الحدود الدراسية المكانية، أي البعد

المكاني للدراسة وهي المنطقة التي يستخدمها الباحث في أخذ عينة الدراسة، فالمجال الجغرافي لدراستنا كان جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، بالضبط في كلية الآداب واللغات، حيث قمنا بجمع المعلومات الخاصة بالموضوع، أو مشكلة البحث، وكان هناك تنوع في التخصصات الأدبية والتي تنصب جلها في معرفة جودة مخرجات تعليم اللغة العربية في ظل استخدام الرقمة .

3- أسئلة الاستبيان: من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث

العلمي، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها مورس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث كما انها ذلك الجزء من المجتمع التي تجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.⁴⁵ والعينة يختارها الباحث

⁴⁵ محمد در ، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي ، مجلة الحكمة للدراسات التربوية النفسية ،الجزائر ، المجلد

بأساليب مختلفة أي أن العينة تتمثل في مجموعة أفراد يتم انتقاؤهم من مجتمع الدراسة من طرف الباحث فهي بمثابة الممثل والمعبر لمجتمع لأنها فئة قليلة . وقد كانت دراستنا مبرمجة بتقديم أسئلة خاصة للدكاترة وأخرى خاصة بطلاب في جامعة المسيلة .

سبق وأشرنا في الجانب المنهجي أن الاستبيان هو الأداة الأنسب لجمع معلومات حول هذا الموضوع ، وكنا قد اتفقنا على رصد مجموعة من الأسئلة التوليدية من أجل تطبيق الدراسة لتحليل مناسب لواقع الرقمة في جامعة المسيلة، وقد قمنا بمجموعة من الأسئلة من أجل الوقوف على أبعاد الرقمة في جامعة المسيلة وتحليلها بطريقة تمكن من الاستنباط والاستقراء الكافيين، ومما يسمح كذلك برصد نتائج تمكننا من معرفة نقاط القوة ومكامن الضعف، في عملية رقمنة التعليم في جامعتنا، وسوف نقوم بتوجيه الأنظار الآن طرح الأسئلة التي قمنا بتحضيرها من أجل مناقشة هذا الموضوع والتي كانت المحور الأساس لهذه الدراسة حيث كانت أسئلة الاستبيان كالاتي التي قسمناها إلى محورين كما يلي :

المحور الاول الخاص بالطلبة:

- السؤال 1: كيف تتم عملية الرقمة على مستوى الجامعة ؟
- السؤال 2: هل ترى الأشكال الإلكترونية المعتمدة في الجامعة كافية للنهوض بمستوى التعليم العالي؟

-السؤال 3: ما هي الوثائق والموارد التي تسعى الجامعة إلى رقمتها؟
-السؤال 4: كيف ترى الخدمات التي تقدمها الرقمة داخل الجامعة ؟
-السؤال 5: هل أثرت الرقمة على جودة التعليم العالي ؟
-السؤال 6: هل ترى الطرق الحديثة للتعليم كافية في ظل ثنائية الرقمة واللغة ؟
-السؤال 7: هل توجد عوائق قد تواجه طالب في كلية اللغات والآداب في ظل رقمنة التعليم في

جامعة المسيلة ؟

المحور الخاص بالأساتذة الجامعيين :

السؤال 2: هل تعمل الجامعة على تقديم دورات تأهيلية في مجال الرقمة وذلك لتطوير وتنمية مهارات العاملين في هذا المجال ؟

السؤال 2: هل هناك ضمانات تضمنها العملية الرقمية في ظل محاولة النهوض باللغة العربية ؟

السؤال 3: هل ترى أن الطرائق القديمة لتعليم كافية للتعليم عن بعد ؟

السؤال 4: كيف ساهمت الرقمة والعملية الآلية في تحسين جودة التعليم ؟

السؤال 5: ما السبب الذي يرتبط جودة التعليم العالي أساسا بمخرجاته ؟

السؤال 6: هل توجد معوقات قد تواجهها الرقمة في سبل النهوض باللغة العربية ؟

السؤال 7: كيف ترى واقع ومستقبل التعليم العالي ؟

السؤال 8: هل حلول قد تساعد على صقل وتطوير واقع الرقمة في جامعتنا ؟

أما الجزء الثاني من الأسئلة فقد كان عبارة عن 10 أسئلة موزعة على محورين حيث تهدف الى معرفة اثر ازدواجية الرقمة والتعليم العالي بصفة عامة والرقمنة واللغة بصفة خاصة موزعة كالاتي :

المحور الاول : هذا المحور كان خاص بالطلبة من خلال الاسئلة التالية :

السؤال 1: كيف ترى العلاقة بين اللغة والذكاء الاصطناعي ؟

السؤال 2: كيف يمكننا استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في حوسبة اللغة العربية ؟

السؤال 3: ما هي المتطلبات التي تحتاجها الرقمة للنهوض بالتعليم العالي؟

السؤال 4: هل دور الرقمة يقتصر على توفير بنية تعليمية وتحسين مخرجات التعليم العالي أم

أنه لها مآرب اخرى ؟

السؤال 5: هل هناك خطط واضحة متبعة عند القيام بالعملية الرقمية ؟

المحور الثاني : هذا المحور كان خاص بالأساتذة والدكاترة في قسم الادب واللغة في جامعة

المسيلة :

السؤال 1: كيف ترى النظرة المستقبلية لثنائية اللغة والرقمنة ؟

السؤال 2: كيف ترى بصمة الرقمة على واجهة التعليم العالي والبحث العلمي ؟

سؤال 3: كيف ترى مجالات استعمال الرقمة في التعليم العالي ؟

سؤال 4: هل هناك تحديات قد تواجه الرقمة من أجل النهوض بواقع اللغة العربية؟

سؤال 5: ما مدى استيعاب جامعة المسيلة آلية التعليم الالكتروني والتّحاضر عن بعد؟

أولا: عرض وتحليل نتائج الاستبانة الموجه للأساتذة:

المطلب الأول: ازدواجية الرقمة والتعليم:

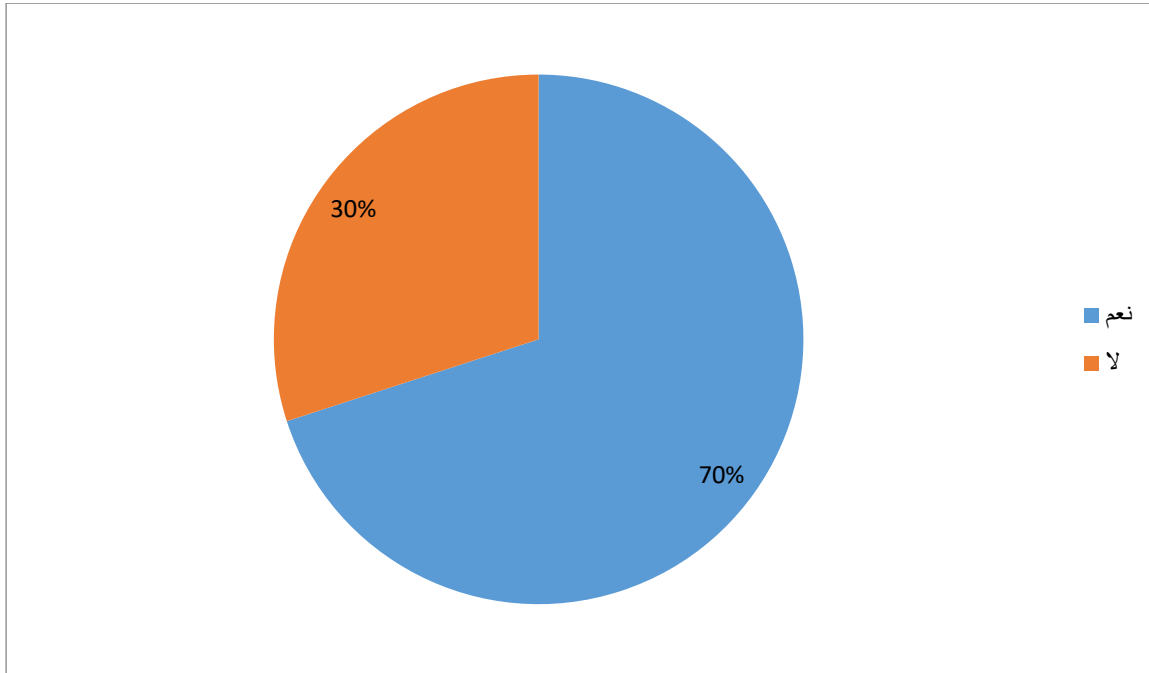
السؤال الأول:

لا	نعم	هل ترى الأشكال الإلكترونية المعتمدة في الجامعة كافية للنهوض بمستوى التعليم العالي؟
3	7	التكرار
%30	%70	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 10 أفراد نلاحظ أن 7 منهم يرون أن الأشكال الإلكترونية المعتمدة في الجامعة كافية من أجل النهوض بمستوى التعليم العالي فيما يرى 3 أفراد الباقين أنها غير كافية وبحاجة إلى تعديلات ومن هنا نستنتج أن الجامعة في الطريق الصحيح من أجل النهوض بمستوى التعليم حيث أن الرقمنة أضافت بعداً آخر في سبيل تحسين التعليم العالي ومخرجاته .

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (01).



السؤال الثاني:

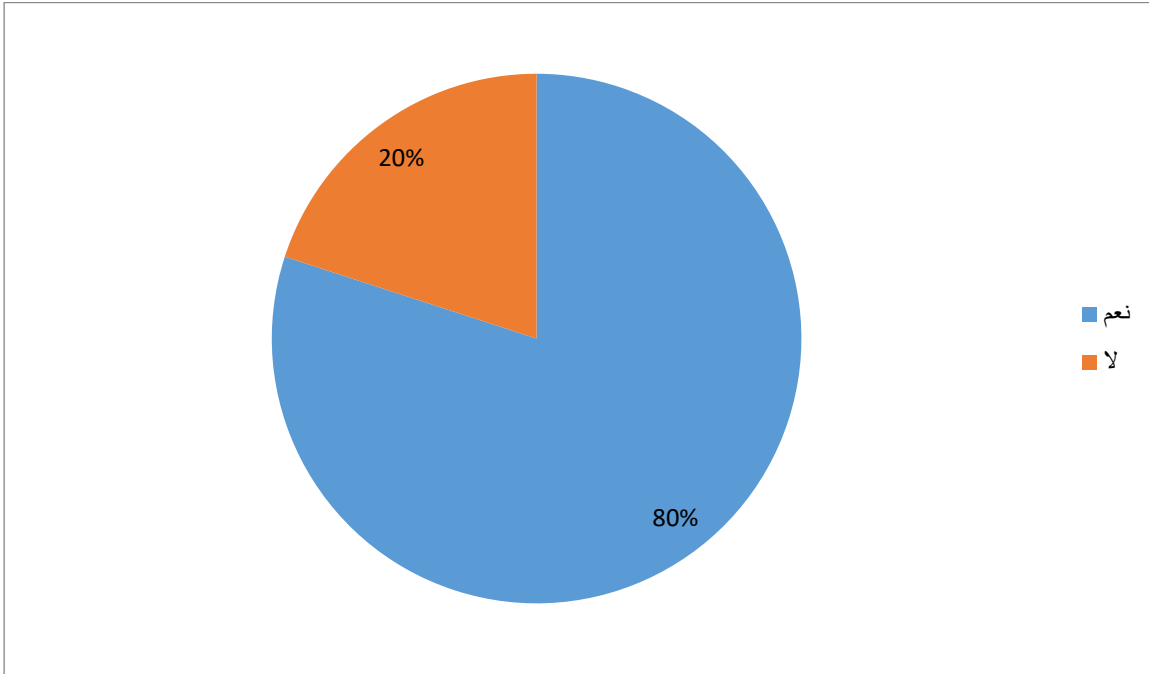
لا	نعم	هل تعمل الجامعة على تقديم دورات تأهيلية في مجال الرقمنة وذلك لتطوير وتنمية مهارات العاملين في هذا المجال؟
2	8	التكرار

النسبة المئوية	%80	%20
----------------	-----	-----

تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 80% من الأساتذة كانت إجاباتهم بنعم حيث يرون أن الجامعة تعرف ما مدى فائدة التحول الرقمي في إدارة التحولات التنظيمية في شكل أفراد وعمليات حيث تعمل على تقديم دورات تأهيلية في الرقمة وذلك من أجل تحسين كفاءة العمل ومستوى الخدمات وتوسيع نطاقها والإلمام بالمفاهيم والمصطلحات الأساسية المستخدمة في عملية التحول الرقمي، فيما يرى نسبة 20% أن الجامعة لا تقوم بالدور الكافي من أجل تطوير وتنمية مهارات العاملين في المجال الرقمي في الجامعة وأنها تحتاج لمزيد من العمل من تطوير المنظومة الرقمية لها

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (02).



السؤال الثالث:

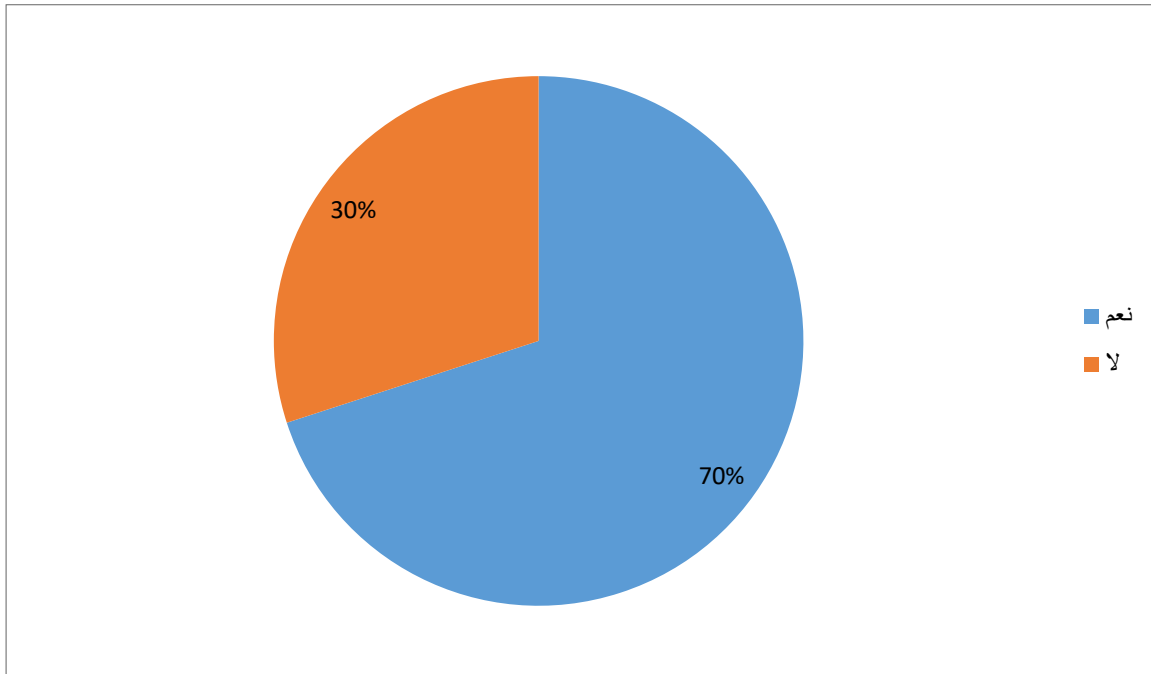
لا	نعم	هل الخدمات التي تقدمها الرقمة داخل الجامعة ضرورية؟
3	7	التكرار
%30	%70	النسبة المئوية

تحليل بيانات الجدول:

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا أن 7 أفراد من أصل 10 يرون أن الخدمات الرقمية داخل الحرم الجامعي ضرورية ولا بد منها حيث تساعد في تحسين إجراءات العمل والخدمات المقدمة

للجمهور واثاحت البيانات على مدار الساعة للمستخدمين وتقوم بترشيد الموارد حيث أنها ضرورة للسير الجيد والحسن للجامعة ويرى 3 أفراد أن غياب العملية الرقمية لا تؤثر على الجامعة حيث يوجد وسائل تقليدية بديلة تسد مكانها.

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (03).



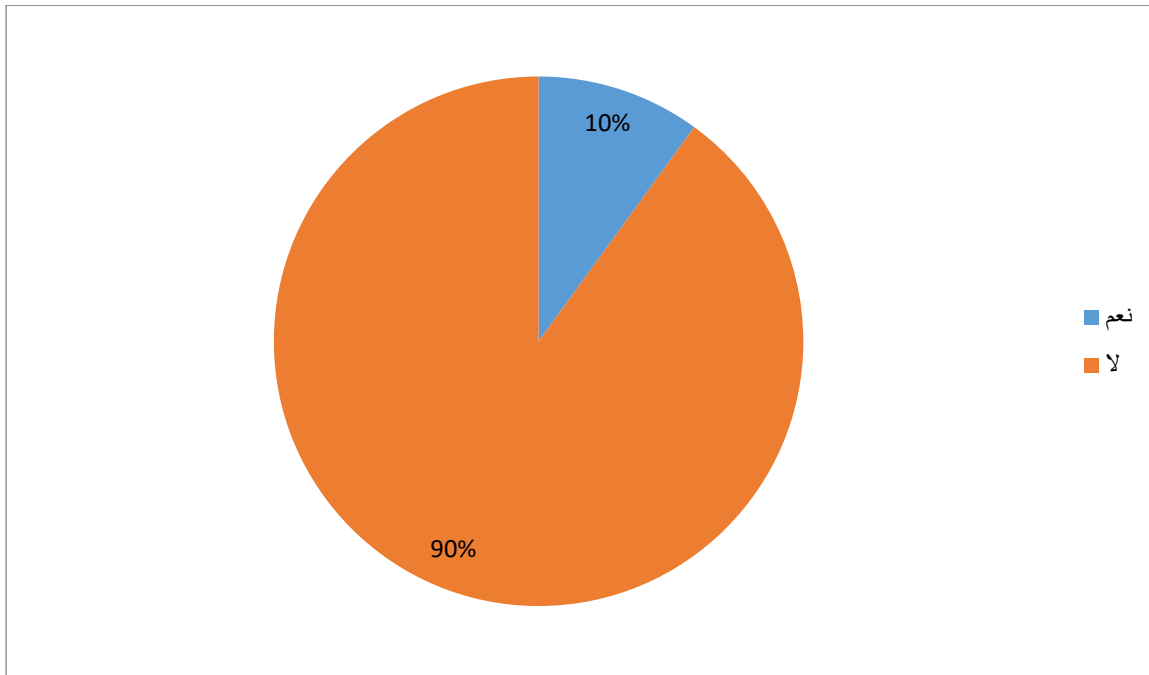
السؤال الرابع:

لا	نعم	هل دور الرقمة يقتصر على توفير بنية تعليمية وتحسين مخرجات التعليم العالي أم انه لها مآرب اخرى ؟
9	1	التكرار
%90	%10	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول:

من نتائج الجدول أعلاه نرى أن 9 أفراد من أصل 10 يرون أن دور الرقمة لا يقتصر فقط على تحسين مخرجات التعليم حيث أنه يتيح إنشاء قاعدة بيانات رقمية تضم معلومات تخص جميع أطراف العملية التعليمية، بالإضافة إلى معلومات تخص الطلاب والأساتذة، وتساعد أيضا الرقمة على توثيق أعمال طلابهم بشكل رقمي، حيث تعد الثورة الرقمية بالنسبة للتربويين إطلالة على ثورة تقنية، حيث تستخدم الرقمة في المجال الإداري للجامعة كوسيلة مهمة لضبط المعلومات وأرشفتها.

الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (04).



المطلب الثاني : الرقمة واللغة .

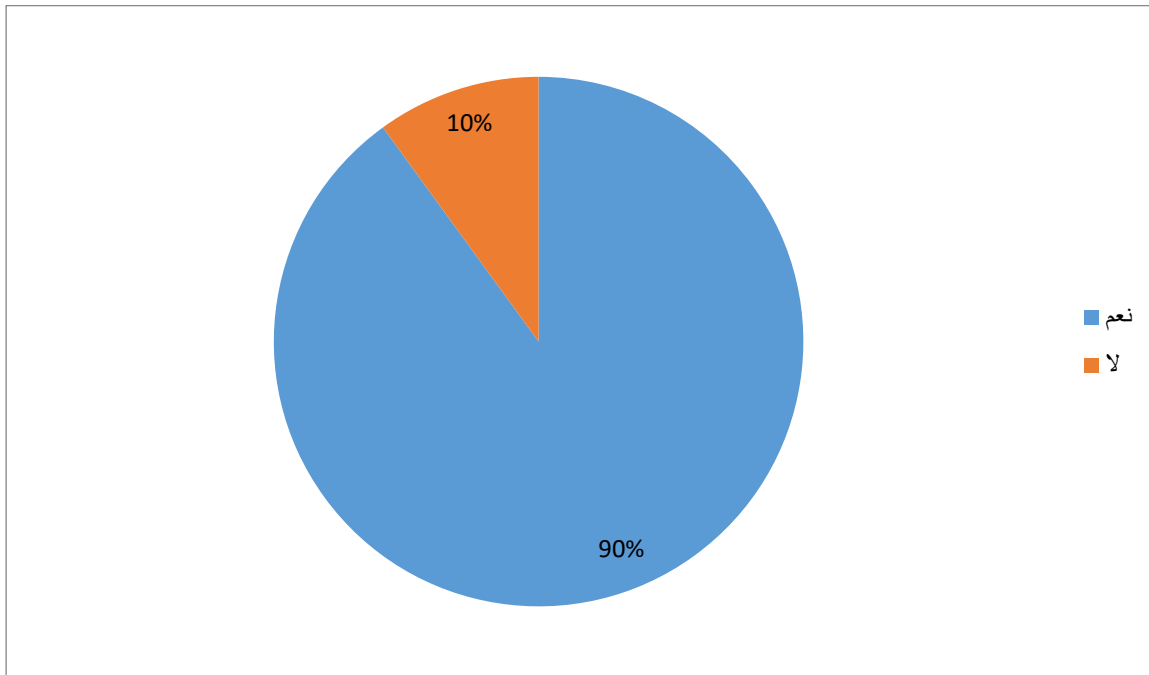
السؤال الخامس :

لا	نعم	هل هناك خطط واضحة متبعة عند القيام بالعملية الرقمية ؟
1	9	التكرار
%10	%90	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول :

من خلال نتائج الجدول أعلاه نرى أن 9 أفراد من أصل 10 يرون أن عملية الرقمنة تجري تحت خطط واضحة ومتبعة وممنهجة بحيث أن العملية الرقمية عملية آلية تقوم عن طريق وضع برامج وأليات لتسهيل عملية الرقمنة، ويتغلل العالم الرقمي في مجال التربية والمهارات بشكل متزايد، فقد أصبحت التكنولوجيا تستخدم تدريجيا لتوصيل التربية والمعرفة والمهارات بطرق جديدة ومبتكرة، ويقترن هذا التغلغل بتغيرات مستقبلية في أسلوب العمل ونمطه.

الشكل رقم (05) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (05).



السؤال السادس:

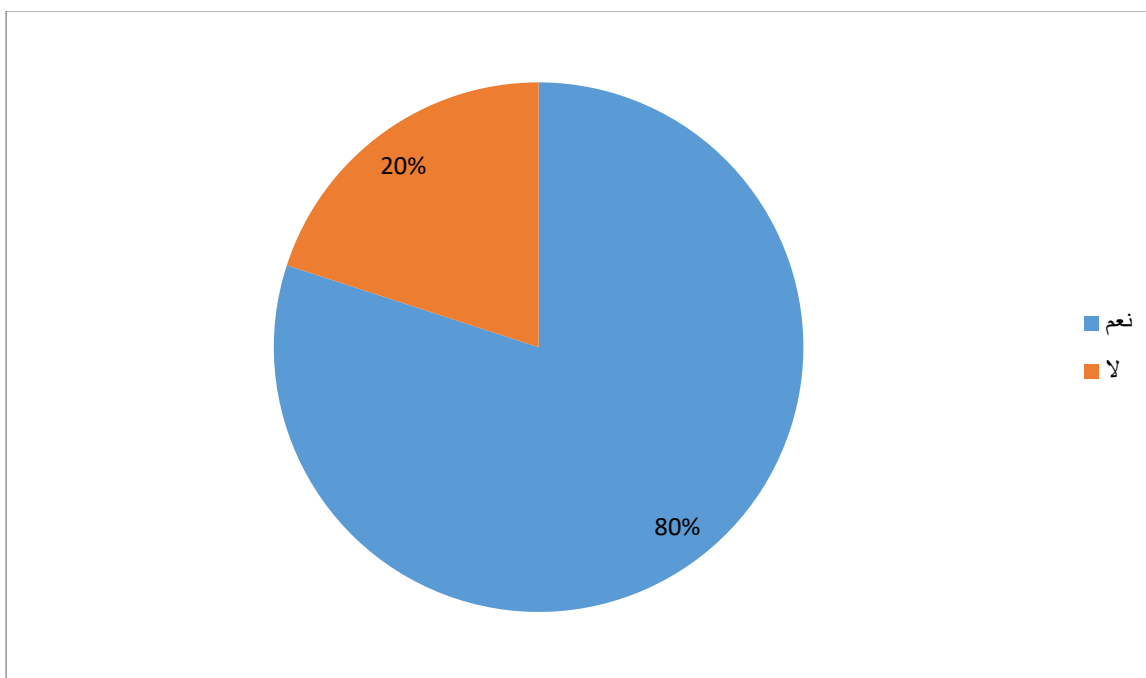
لا	نعم	هل ترى النظرة المستقبلية لثنائية اللغة و الرقمنة إيجابية ؟
2	8	التكرار
%20	%80	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول :

نرى من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الكبرى من المشاركين في الاستبيان يرون ثنائية اللغة والرقمنة إيجابية وذات أفاق مستقبلية حيث يرى 8 أفراد من أصل 10 أن اللغة العربية تمشي بخطى

متناقلة لتصبح إحدى لغات الثقافة العالمية الأكثر تنافسية على مستوى منصات الشبكة الالكترونية ،
 وحقيقة الأمر أن المحتوى الرقمي العربي منتشر وبشكل إيجابي واضح في صناعات التطبيقات الذكية
 والإستخدامات الحاسوبية ومنصات الذكاء الاصطناعي، وصولاً إلى التعامل الأعمق مع اللهجات ضمن
 مراكز الاتصالات، وكذلك في مجال الترجمة المتبادلة بين اللغة العربية واللغات الأخرى الحية من
 خلال منصات وبوابات تشتمل التطبيقات التي تعالج وتخزن معلومات اللغة العربية، سواء كانت
 معلومات مسموعة أم مقروءة .

الشكل رقم (06) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (06)



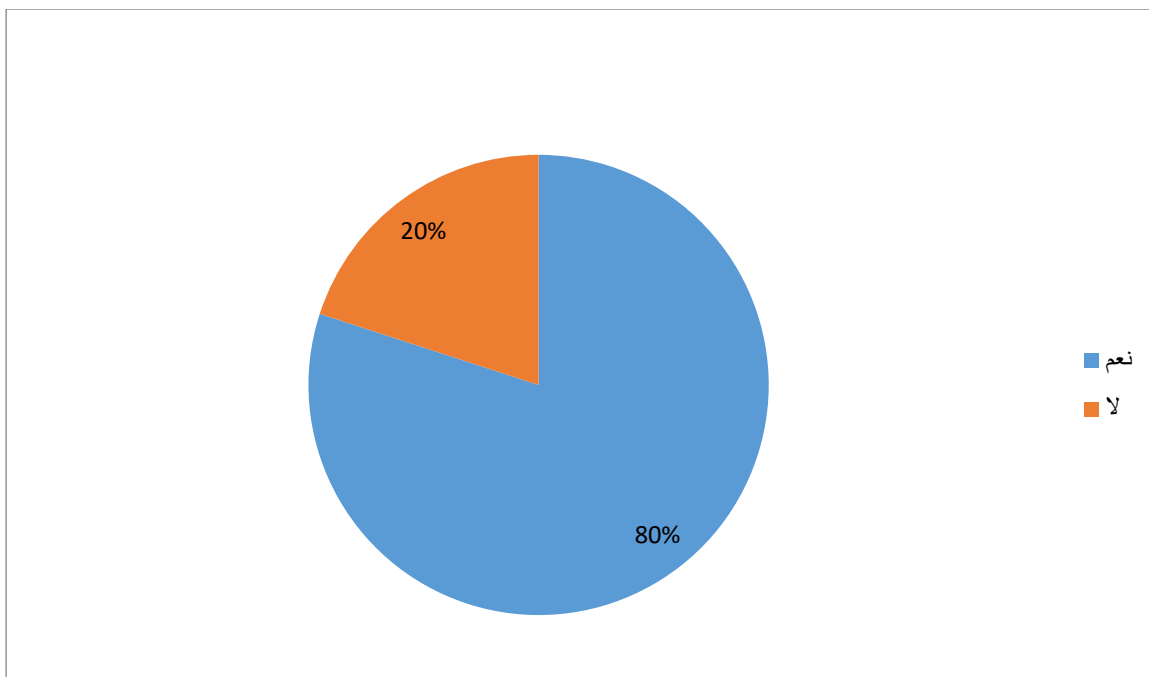
الجدول السابع:

لا	نعم	هل ترى بصمة الرقمنة على واجهة التعليم العالي والبحث العلمي فعالة و واضحة ؟
2	8	التكرار
%20	%80	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول :

من خلال الجدول أعلاه نرى تباين في الآراء حيث نرى أن هناك رأيين، رأي يرى أن الرقمنة كان لها بصمة واضحة في تطوير التعليم العالي ومخرجاته حيث في العقدين الاخيرين عرفت الجامعة الجزائرية تطورات تكنولوجية متلاحقة وسريعة، حيث اتجهت إلى تطوير وتحديث نظامها التعليمي، معتمدة في ذلك على أحدث الإبتكارات التكنولوجية من أجل تقديم نوع فعال من التعليم، تستجيب له كل الأطراف التعليمية وتشترك فيه لزيادة كفاءته وفعالته، في ما يرى الرأي الثاني أن العملية الرقمية تعيق تطوير التعليم العالي والبحث العلمي حيث يرون أن الرقمنة معرضة لمختلف أخطار الأنظمة المعلوماتية والفيروسات وأنها تحتاج إلى أنظمة معلوماتية متطورة، وإلى تحديث العتاد والوسائل بشكل مستمر نظرا للتطور الهائل والمستمر للتكنولوجيا كما أنها تحتاج إلى طاقات عمالية مؤهلة مع إخضاعها لدورات تكوينية مستمرة مما يرفع كلفة العملية.

الشكل رقم (07) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (07).



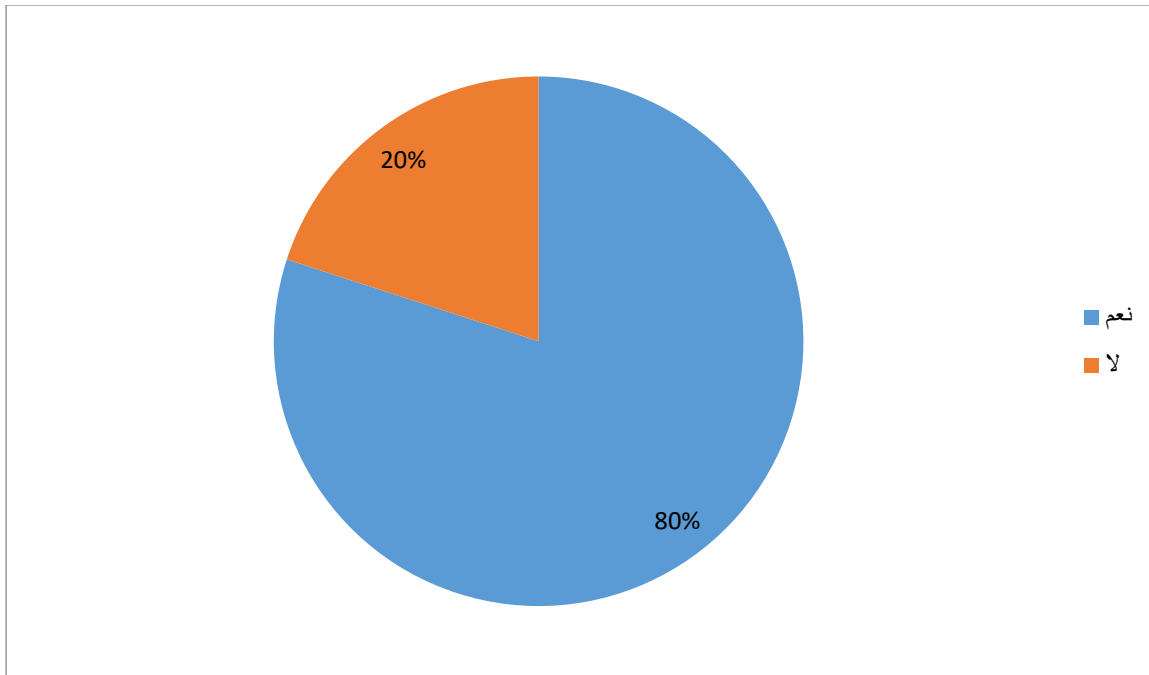
الجدول الثامن :

لا	نعم	هل هناك تحديات قد تواجه الرقمنة من أجل النهوض بواقع اللغة العربية؟
2	8	التكرار
%20	%80	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول :

من خلال نتائج الجدول أعلاه نرى أن 8 أفراد من أصل 10 يرون أن هناك تحديات بحتة قد تواجه الرقمنة في سبل النهوض باللغة العربية حيث يرون أن من أهم الأسباب التي قد تشكل عائقاً هي ضعف البنية التحتية لشبكات الإنترنت وضعف مستوى المادي لغالبية الطلبة، وهذا يمنعنا من الاستفادة والحضور في العالم الرقمي الذي ينظر إليه في المستويات الاقتصادية الدنيا على أنه ترف فكري، وكذلك نرى أن الجامعة تعاني من ضعف في حركة النشر وغياب شبكات التوزيع وغياب الموسوعات العربية الموثقة والمصادر المفتوحة، وهذا ما أثر على المحتوى الرقمي العربي .

الشكل رقم (08) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (08).



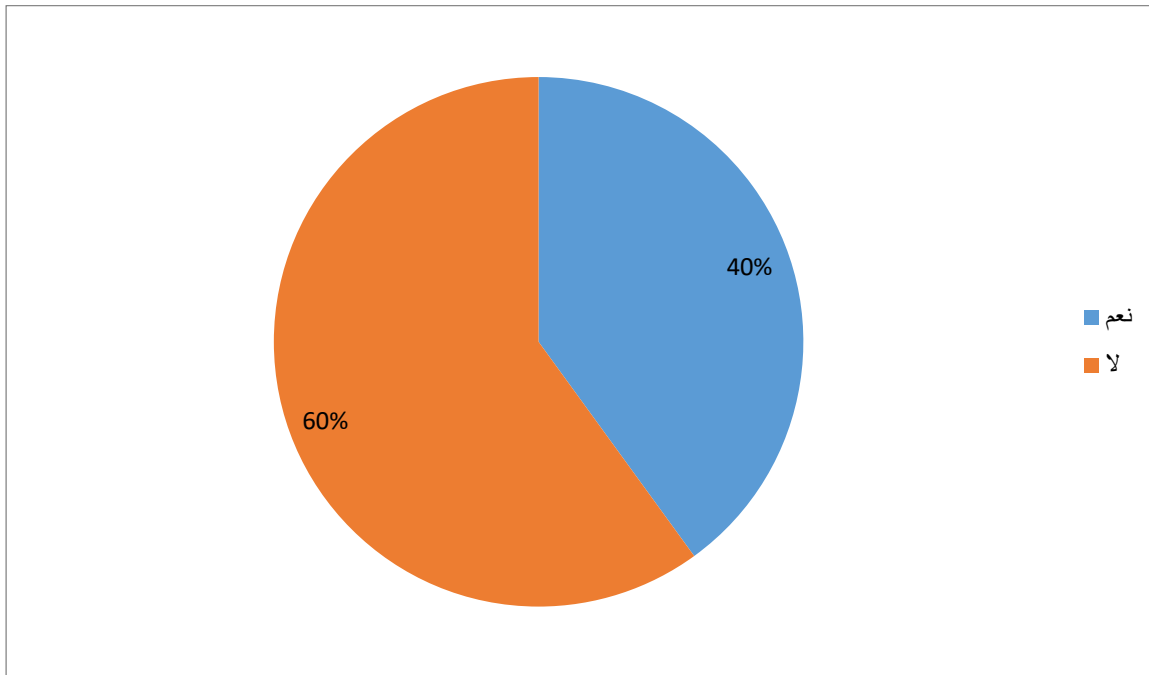
الجدول التاسع:

لا	نعم	هل ترى الطرق الحديثة للتعليم كافية في ظل ثنائية الرقمة واللغة ؟
6	4	التكرار
%60	%40	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك انقسام في الرأي حيث يوجد 6 أفراد من أصل 10 يرون أن الطرق الحديثة للتعليم غير كافية في ظل ثنائية الرقمة واللغة حيث يرون أنه يجب تغيير الإستراتيجيات من أجل تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب، وفق نظريات تربوية جديدة تسهم في إعداد المناهج وطرق تدريس مغايرة تستجيب لرهانات الألفية الثالثة، فيما يرى أصحاب الرأي الثاني أن الطرق الحديثة للتعليم كافية في ظل ثنائية الرقمة واللغة حيث يرون أن الرقمة باتت أحد المصطلحات الشائعة في عصرنا والتي تصف القرن الحادي والعشرين بأدق طريقة ممكنة، وعصرنا الحالي تنكشف فيه أفكار غير مسبوقة في صناعة التعليم لدينا، وتخلق تقدماً لا يمكن مواجهته بالتخلف التكنولوجي .

الشكل رقم (09) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (09).



الجدول العاشر:

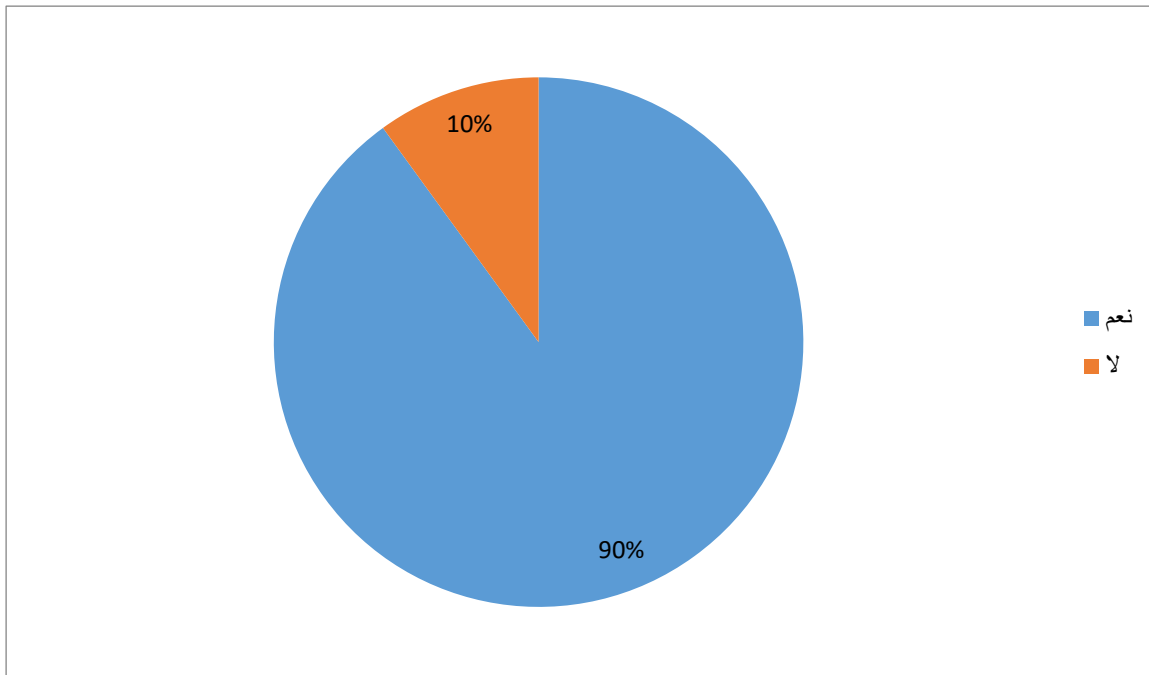
لا	نعم	هل هناك حلول قد تساعد على صقل وتطوير واقع الرقمة في جامعتنا ؟
1	9	التكرار

%10	%90	النسبة المئوية
-----	-----	----------------

تحليل نتائج الجدول:

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن 9 من أصل 10 أفراد كانت إجابتهم بنعم على أن هناك حلول قد تساعد على تطوير الواقع الرقمي في جامعتنا، حيث يرون أن الرقمنة ضرورية في مؤسسات التعليم العالي، وحيث يمكنها جذب المزيد من الطلاب الأفضل، لذلك وجب التحرك وخلق البيئة الرقمية المناسبة.

الشكل رقم (10) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (10).



ثانياً- عرض وتحليل نتائج الاستبانة الموجه للطلبة:

بعد جمع استمارات الاستبيان المقدمة للأساتذة ورصد أهم ما ورد فيها من إجابات مختلفة تأتي الآن مرحلة عرض وتحليل وكذا تفسير أهم المعطيات التي تم جمعها من خلال الاستمارة.

المطلب الاول : ازدواجية الرقمة والتعليم.

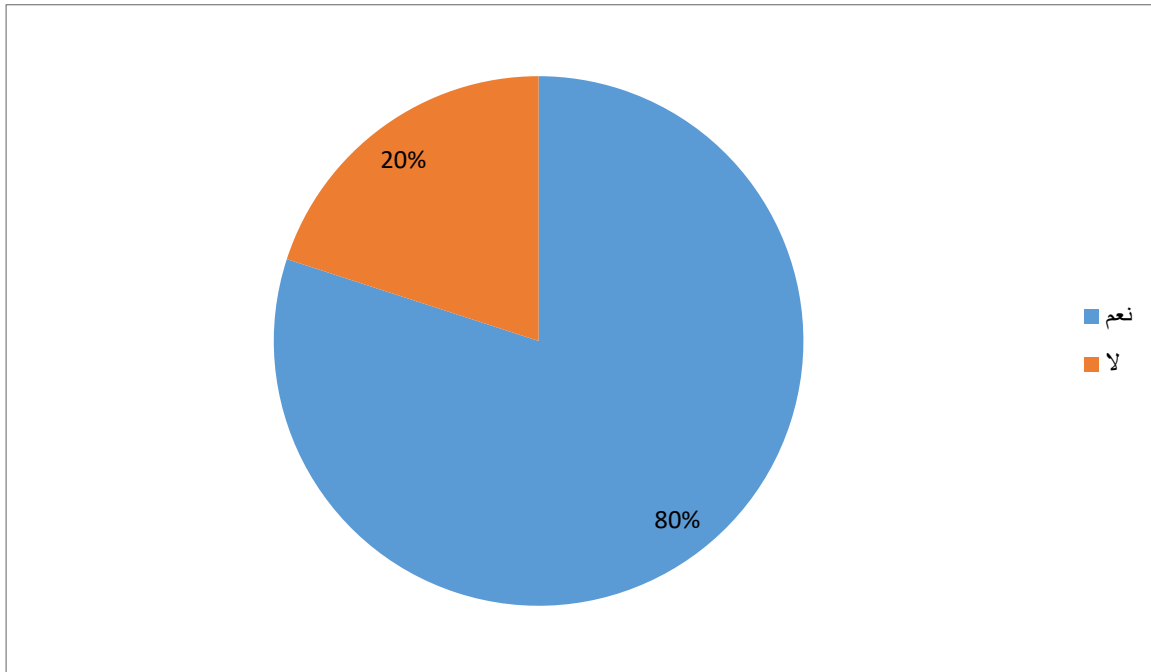
السؤال الأول:

لا	نعم	هل العملية الرقمية على مستوى الجامعة تسير بشكل ايجابي؟
2	8	التكرار
%20	%80	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول :

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن 8 طلاب من أصل 10 يرون أن العملية الرقمية تتم بشكل ايجابي على مستوى الجامعة حيث توجد علاقة وطيدة بين التعليم والتكنولوجيا، حيث استطاعت التكنولوجيا الحديثة بفضل خصائصها الفنية المتقدمة أن تتخطى دورها التقليدي، فأصبحت التكنولوجيا الرقمية البنية التحتية للجامعات.

الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (01).



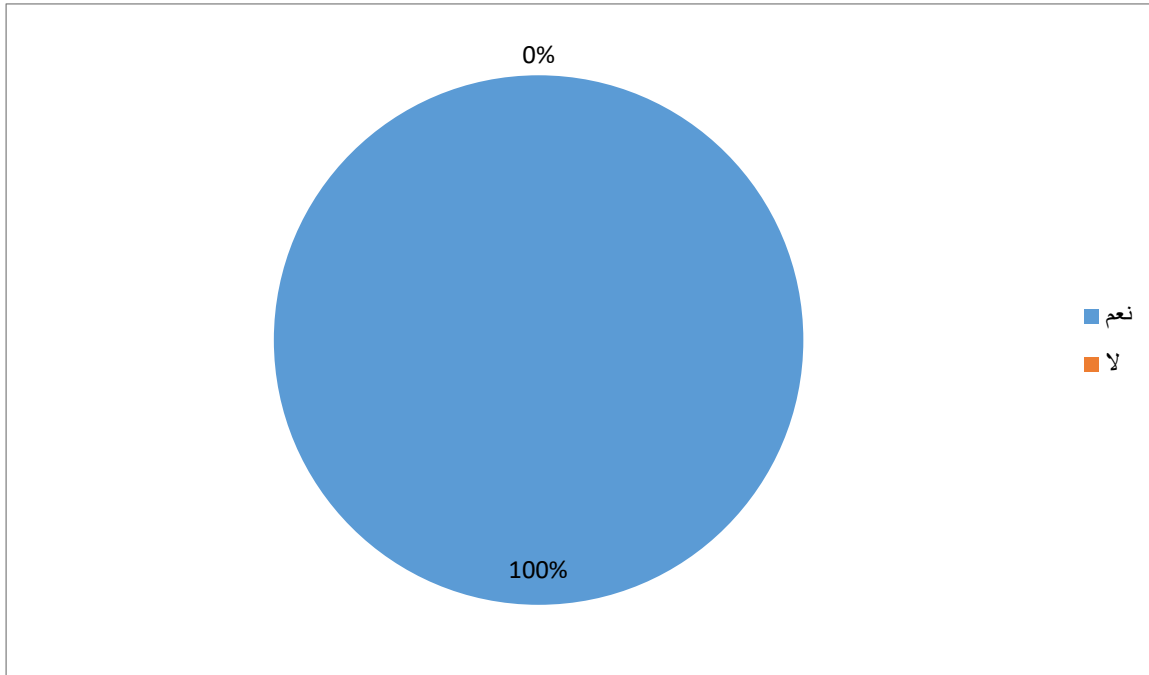
السؤال الثاني:

لا	نعم	هل هناك وثائق وملفات تسعى الجامعة الى رقمتها؟
0	10	التكرار
%00	%100	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول:

من خلال تتبع نتائج الجدول نرى أن غالبية الطلاب يرون أن هناك وثائق تسعى الجامعة إلى رقمنتها وأرشفتها وذلك خلال عملية رقمية آلية تحفظ كل هذه المعلومات والوثائق بعيدا عن التلف وتسعى الجامعة إلى توثيق المصادر الإلكترونية والإمكانيات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات، وتقوم بتخزين المعلومات واسترجاعها بغض النظر عن الوعاء إن كان صوتيا أو نصيا أو في شكل صور بنوعها الثابت والغير الثابت، وتكون متاحة على شبكة موزعة .

الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (02)



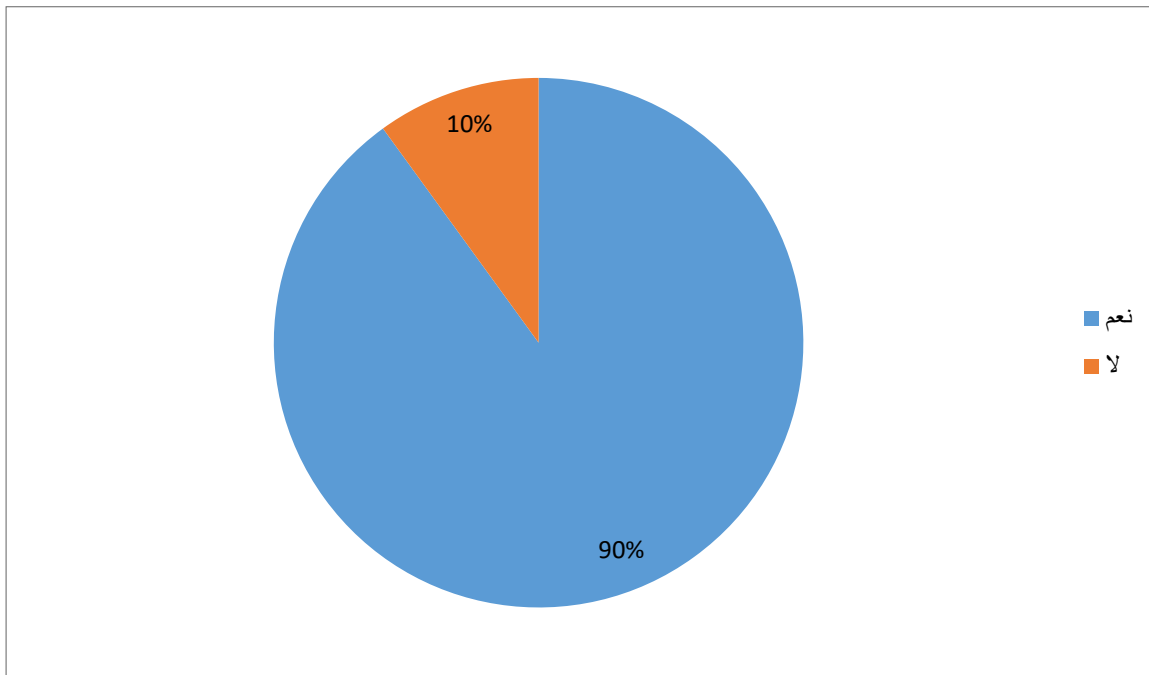
السؤال الثالث:

لا	نعم	هل أثرت الرقمنة على جودة التعليم العالي؟
1	9	التكرار
%10	%90	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 9 طلاب من أصل 10 يرون أن الرقمنة أثرت على جودة التعليم العالي، حيث تعتبر جودة التعليم من القضايا الأساسية التي تهتم بها الدول بصفة عامة والمؤسسات الجامعية بصفة خاصة، حيث تعتبر الرقمنة من أهم معايير جودة التعليم، فتحويل معطيات العملية التعليمية من برامج وأنشطة تعليمية إلى موارد رقمية وإلكترونية له أثر بليغ في تحسين جودة التعليم واتاحته للجميع بتكلفة أقل وبالسرعة المطلوبة.

الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (03)



السؤال الرابع:

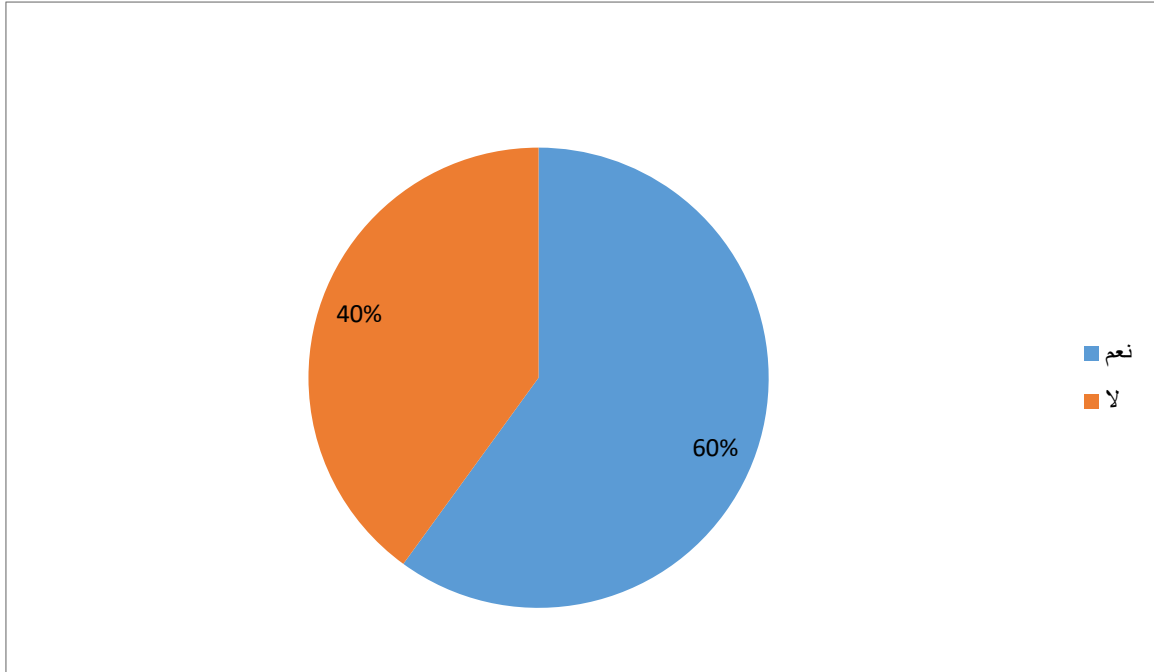
لا	نعم	هل توجد عوائق قد تواجه طالب في كلية اللغات والآداب في ظل رقمنة التعليم في جامعة المسيلة ؟
4	6	التكرار

%40	%60	النسبة المئوية
-----	-----	----------------

تحليل نتائج الجدول:

من خلال نتائج الجدول نرى أن 6 طلاب من أصل عشرة يرون أن هناك عوائق قد تواجه الطلاب في ظل رقمنة اللغة العربية حيث يرون أن اللغة العربية تتعرض لمعوقات عدة تقف في طريق مواكبتها للعصر الرقمي جعل مساهمتها ليس بالقدر المطلوب بالرغم من ما تملكه من القدرات والخصائص تؤهلها لذلك، فهي بحاجة إلى أدوات معلوماتية أساسية وتطوير مختلف القدرات، فيما ترى مجموعة أخرى أن الطالب لا يواجه صعوبات في ظل رقمنة اللغة وأن الرقمنة سهلت عملية تمرير المعلومات المطلوبة ونقلها بسرعة أكبر مما رفع من جودة اللغة.

. الشكل رقم (04) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (04)



المطلب الثاني: الرقمنة واللغة .

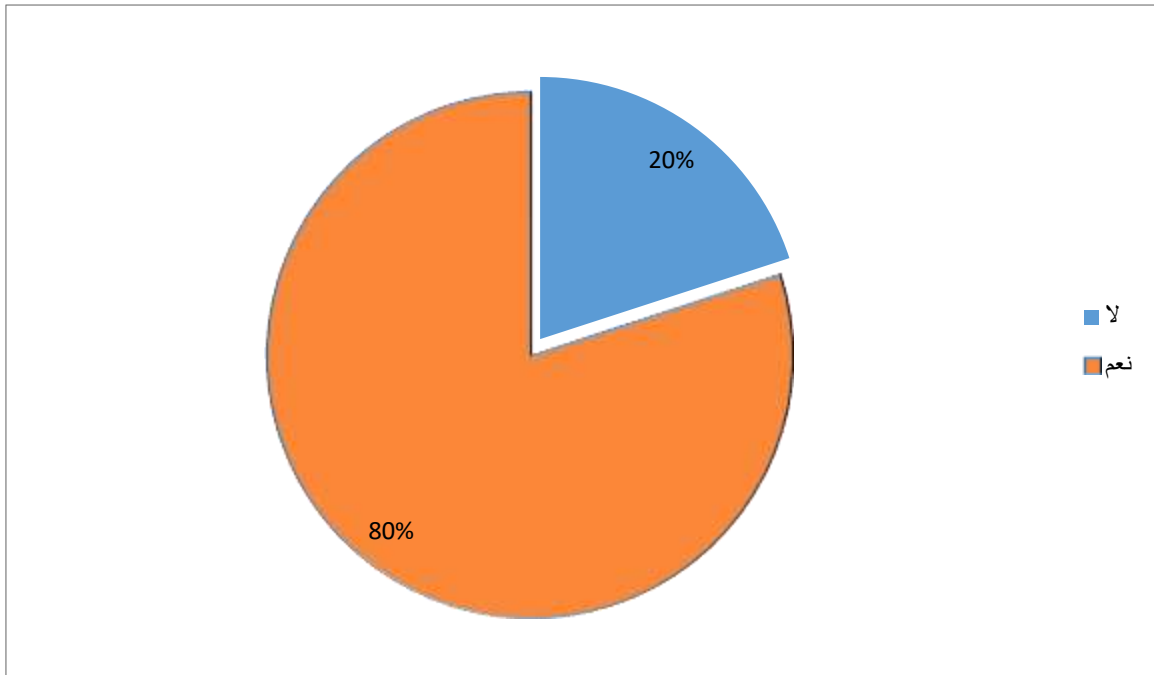
السؤال الخامس:

لا	نعم	هل ساهمت الرقمنة والعملية الألية في تحسين جودة التعليم ؟
2	8	التكرار
%20	%80	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نتائجه تشير إلى أن العملية الرقمية ساهمت بشكل كبير في تحسين جودة التعليم، حيث تدخل الرقمنة ضمن أحد معايير الجودة وهو استخدام الوسائل التقنية في العملية التعليمية ، فتحويل معطيات العملية التعليمية إلى برامج وأنشطة تعليمية إلى موارد رقمية وإلكترونية قابلة للتبادل عن طريق شبكة الإنترنت ومختلف الوسائط الإلكترونية له أثر بالغ في تحسين وتجويد التعليم وإتاحة للجميع بتكلفة أقل وبالسرية المطلوبة، فالرقمنة أصبحت إذن قرينة للجودة في التعليم على كافة المستويات.

. الشكل رقم (05) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (05).



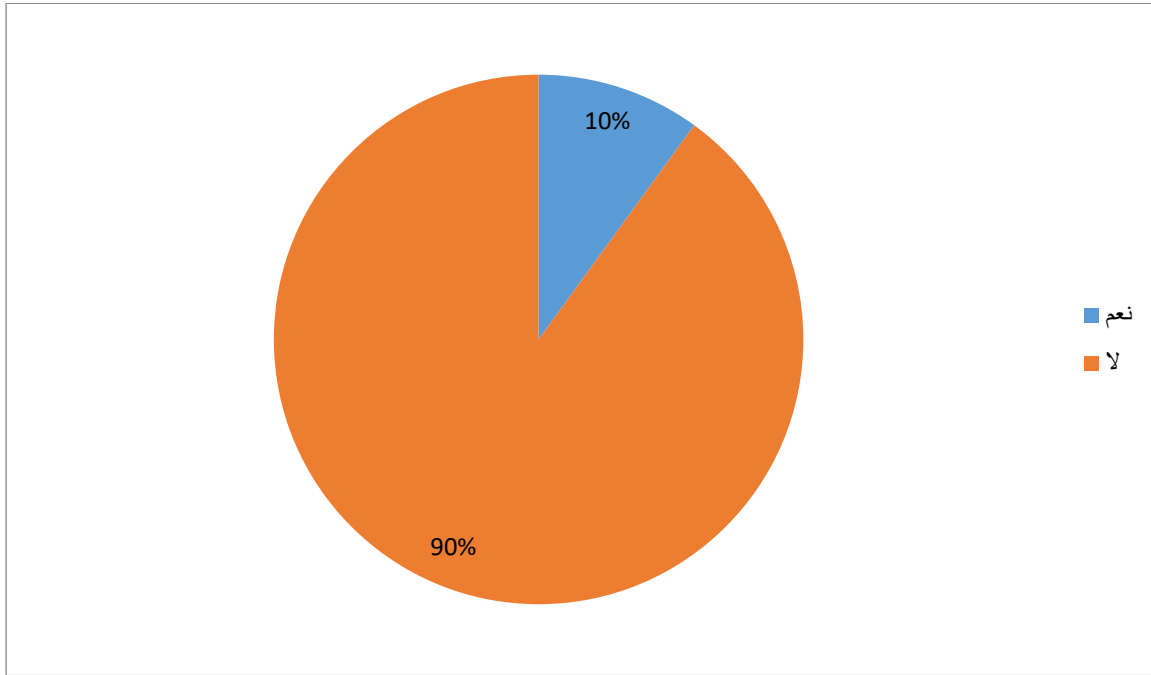
السؤال السادس:

لا	نعم	هل ترى أن الطرق القديمة لتعليم كافية للتعليم عن بعد؟
9	1	التكرار
%90	%10	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن 9 طلاب من أصل 10 يرون أن الطرائق القديمة للتعليم غير كافية للتعليم عن بعد، حيث يشهد هذا تقدماً تقنياً كبيراً في وسائل وتقنيات التعليم، حيث يجب استخدام تقنيات جديدة تلائم العصر الحالي و تواكب ما توصل له العلم، حيث أن الطرق القديمة غير كفيلة وغير مجدية في التعليم عن بعد الذي يتطلب السرعة والدقة وتوفير الوقت.

الشكل رقم (06) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (06)



السؤال السابع:

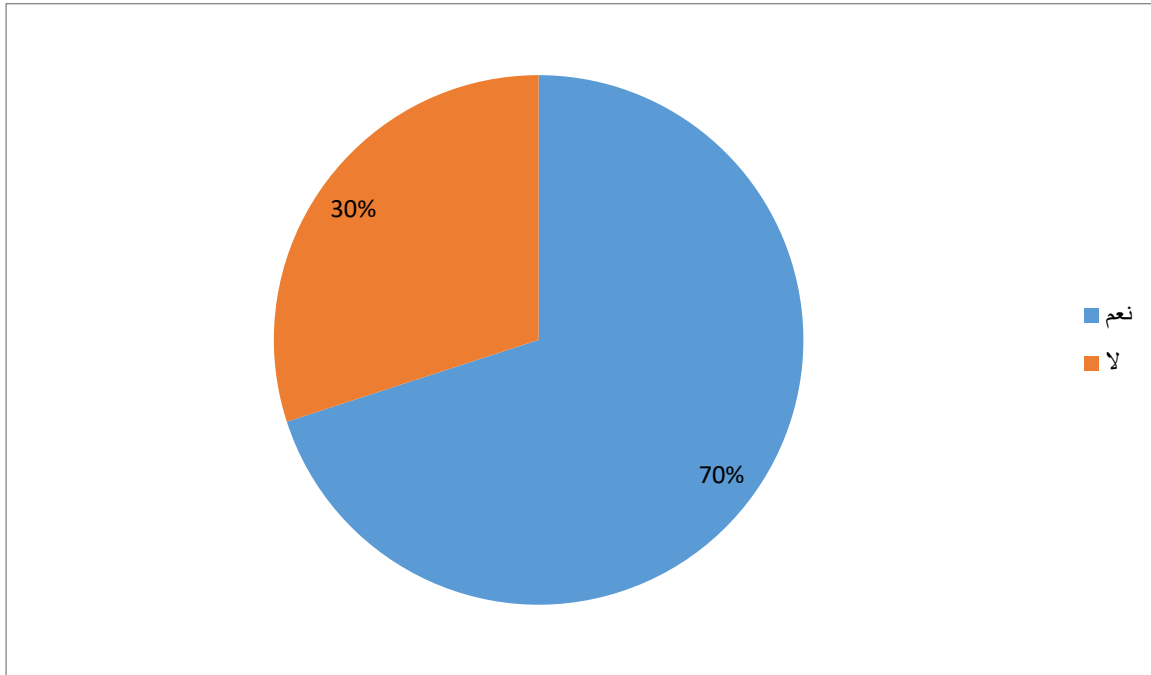
لا	نعم	هل ترى مجالات استعمال الرقمنة في التعليم العالي متنوعة؟
3	7	التكرار
%30	%70	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول:

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن 7 طلبة من أصل 10 يرون أن للرقمنة مجالات متعددة في مجال التعليم العالي، فالرقمنة باتت أحد المصطلحات الشائعة التي تصف القرن الحادي والعشرين بأدق طريقة ممكنة، وعصرنا الحالي هو عصر تنكشف في أفكار غير مسبقة في صناعة التعليم

لدينا، وتخلق تقدما لا يمكن مواجهته بالتخلف التكنولوجي، لذا فنحن في مرحلة تغير جذري التي تستحوذ فيه التكنولوجيا على كل مكان في الزاوية.

الشكل رقم (07) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (07)



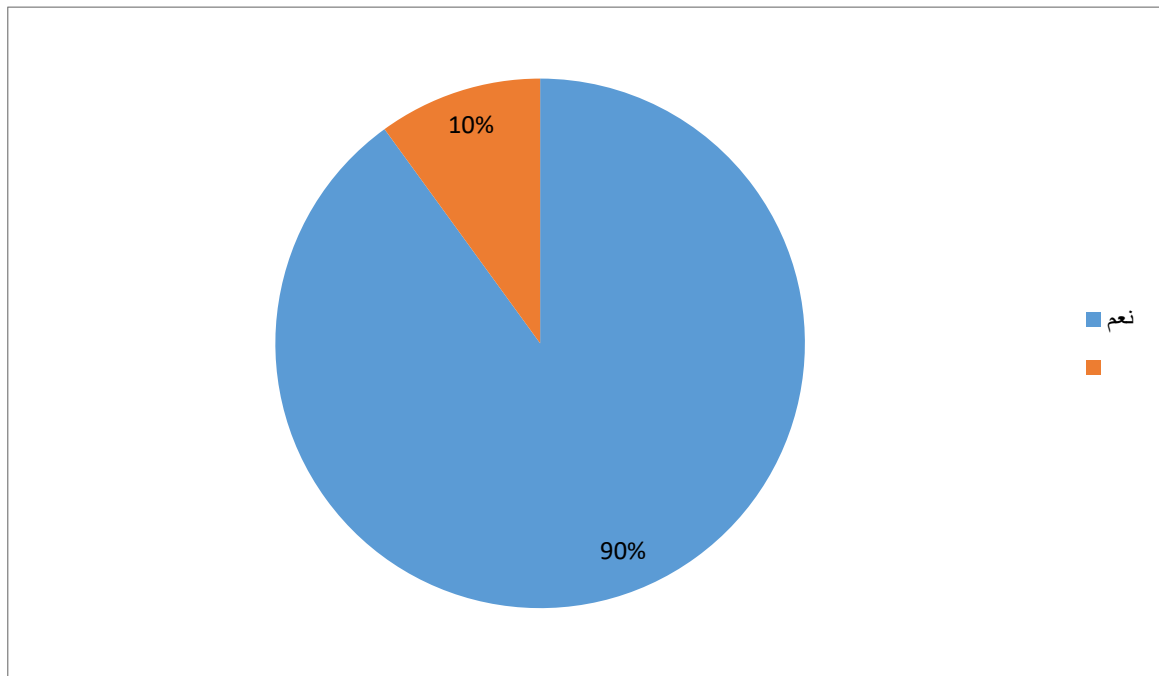
السؤال الثامن:

لا	نعم	هل يمكننا استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في حوسبة اللغة العربية ؟
1	9	التكرار
%10	%90	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول:

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أنه يمكننا استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في حوسبة اللغة العربية حيث أجاب 9 طلاب من أصل 10 بنعم، حيث إن حوسبة اللغة هي مجموعة من

التطبيقات التي تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في حل المسائل اللغوية، فالتطبيقات التي تركز على خوارزميات الذكاء الاصطناعي تهدف إلى جعل ما هو مضمّر في النص واضحاً للآلة، أي لا لبس فيه، وذلك من خلال بناء برمجيات من التجارب السابقة، بحسب المدونات التي تركز عليها من خلال مرحلة التعليم الآلي، فاللبس اللغوي والغموض وعدم التحديد المعنوي هي ظواهر أساسية في اللغة.



الشكل رقم (08) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (08).

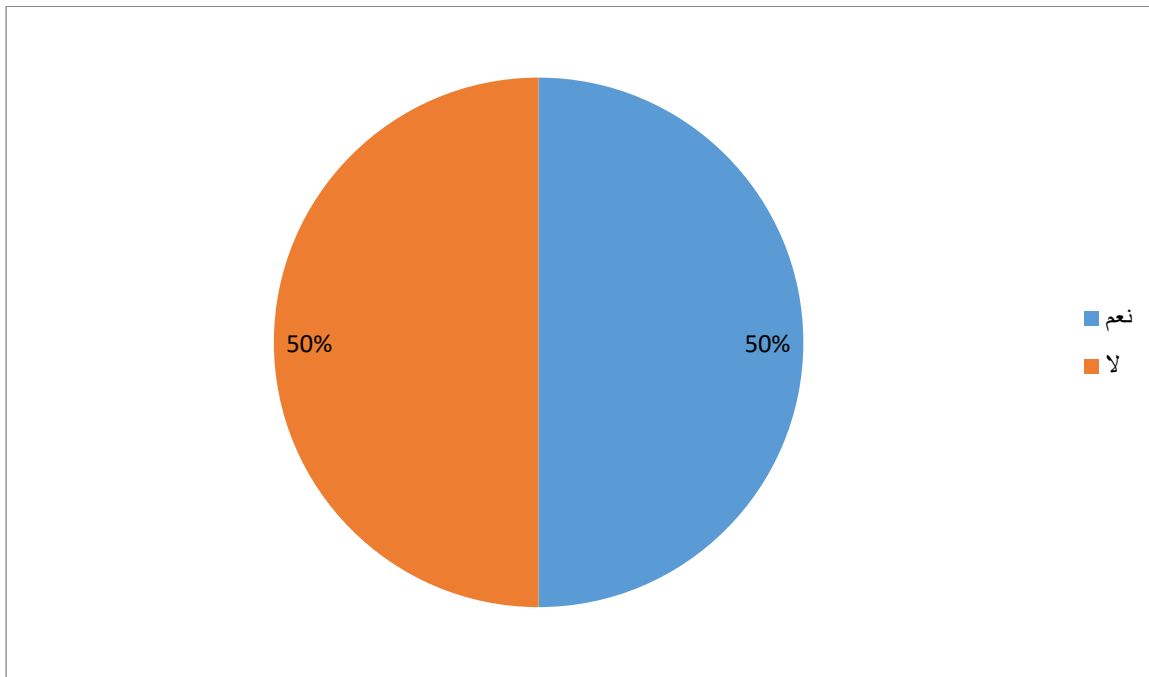
السؤال التاسع:

لا	نعم	هل العلاقة اللغة والذكاء الاصطناعي علاقة اعتباطية؟
5	5	التكرار
%50	%50	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول:

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن الإجابة كانت متباينة حيث أجاب خمس أفراد بنعم وخمس أفراد بلا، حيث يرى أصحاب الإجابة بنعم أن العلاقة بين اللغة والذكاء الاصطناعي علاقة اعتباطية حيث يرون أن هذه العلاقة ضرورية حيث أن التطبيقات التي تركز على خوارزميات الذكاء الاصطناعي تهدف إلى جعل ما هو مضمّر من النص واضحاً للآلة، أي لا لبس فيه، وذلك من خلال بناء برمجيات من التجارب السابقة، فيما يرى الطلبة الذين صوتوا بلا أن العلاقة بين اللغة والذكاء الاصطناعي ليست ضرورية ويمكن تعويضه بأشياء أخرى.

الشكل رقم (09) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (09).



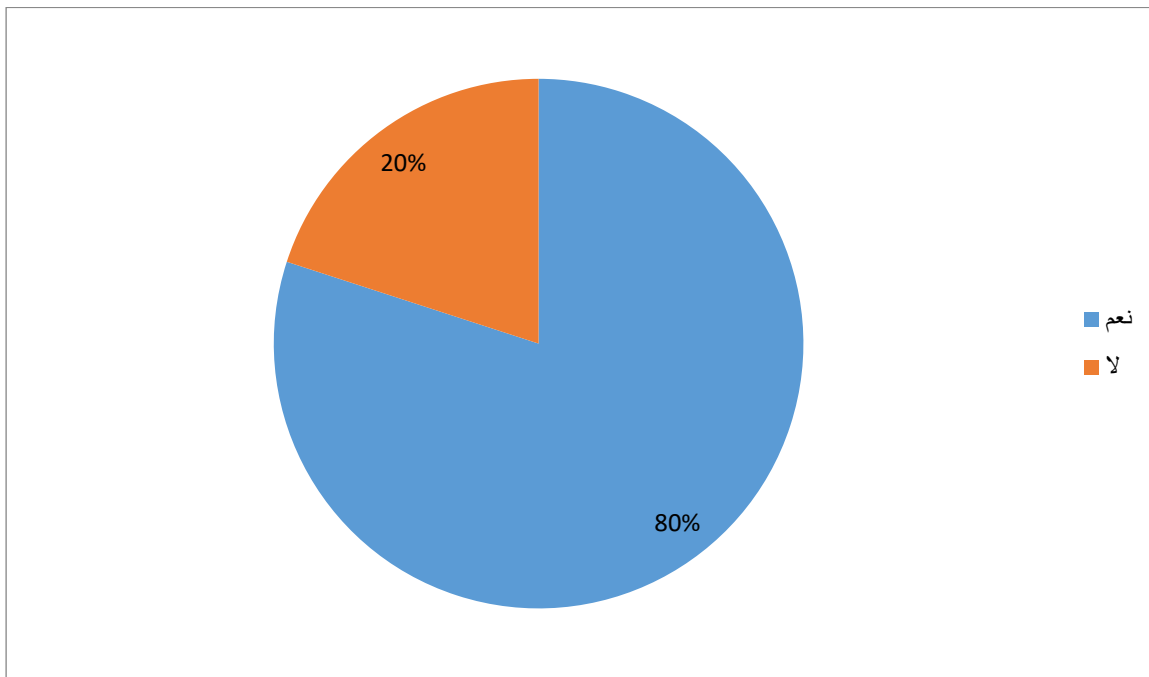
السؤال العاشر:

لا	نعم	هل توجد معوقات قد تواجهها الرقمنة في سبل النهوض باللغة العربية؟
2	8	التكرار
%20	%80	النسبة المئوية

تحليل نتائج الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 8 أفراد من أصل 10 يرون أن هناك معوقات قد تواجه الرقمنة في سبل النهوض باللغة العربية، فمن بين أهم المعوقات التي قد تواجه الطلاب هي ضعف البنية التحتية وضعف المستوى المادي، وغياب دور الجامعات ومراكز البحث في رقمنة المخطوطات مثلاً والدراسات والبحوث التي تعدها هذه المؤسسات، وهناك مشكلة ضعف حركة النشر وغياب شبكات التوزيع، هذه التحديات أثرت بشكل كبير على تطوير المحتوى الرقمي العربي.

الشكل رقم (10) يوضح توزيع نسب إجابات الدراسة على السؤال رقم (10).



الخاتمة

خاتمة: لقد ارتبطت التقنية ارتباطاً وثيقاً بالتطور البشري والتغيير الاجتماعي في مختلف مظاهره أيما ارتباط، وبواسطة المعلومة المتغيرة والمتنوعة في خصوصيتها العلمية والعملية، برزت التقنية عاملاً مهماً في التغيير الاجتماعي، وبالتالي في خدمات الجامعة والمستفيدين منها، والإنسان بإمكانه أن يوظف تقنياته ومصنوعاته في تغيير أحواله، وفي تكييف أوضاعه بحسب تنبؤاته ومتطلباته.

إن الإنسان الذي كان يسجل رموزه على الحجر قديماً، هو اليوم يسجل رموزه على رقائق صناعية مستخلصة من الحجر أيضاً، ولكن بطريقة مختلفة تماماً، والفرق يكمن في أن الدوائر الإلكترونية أصبحت تتجه إلى أن تحل محل الإنسان نفسه من خلال محاكاة خصائصه التي يتفرد بها، وتحاول إلى حد ما من أن تسلب منه "ذاتيته ووعيه"، فهي اليوم أصغر حجماً وأكبر سعة وعلماً وأكبر عملاً، وأحد ذكاء.

والجامعة بذلك، مجالاً وميداناً رحباً لاكتشاف علاقة المعلومة والمستخدم، بحكم أنها كمؤسسة تعليمية توثيقية وجدت لأجل خدمة مجتمع المتعلمين الذي يكونها ويعيش في فلکها ولا عبرة هنا بالمسافة والقرب، وهؤلاء القراء تتحكم فيهم وتربطهم علاقات اجتماعية وثقافية منتظمة في أنساق وأنماط مهيكلة، وبالتالي فإن الحاجات المعرفية التي تتولد في هذه المجتمعات تتحكم فيها عدة تفاعلات ومؤثرات، مما يستوجب على الجامعات من التوائم والتوافق والسير بانسجام مع هذه الرغبات المعرفية المتزايدة بتوظيف التكنولوجيا والتقنية التي تسهم في تلبية هذه الرغبات.

إننا من خلال هذه الدراسة إذ نعمل على توصيف النظام التقني للرقمنة كمنتوج للنظام الاجتماعي البشري عموماً، وكتوجه يزداد يوماً بعد يوم في جامعاتنا كخطوة مرحلية اقتضتها المعطيات والتغيرات المتسارعة، فإن هذا البحث يسعى إلى أن تكون هذه الحلول التقنية لبنة في صرح "البناء المعرفي" لمؤسساتنا التعليمية والمعلوماتية، وفرصة سانحة لإمداد المستفيدين وهم أفراد هذا المجتمع بالمعرفة اللازمة والمناسبة والبناءة، سعياً إلى بناء المخزون المعرفي الكافي للاطار الجامعي الجزائري، والذي سيوظفه في قيادة عجلة التنمية، من جهة، ومن جهة أخرى سعياً إلى درء أسباب "الفشل غير المبرر" أثناء التعامل مع هذه الحلول التقنية.

إن تتبع التغيرات التي تنشط هنا وهناك في محيط مؤسساتنا التوثيقية والمعلوماتية، أو حتى في هيكلها الوظيفي الداخلي، غالباً ما تكون مرتبطة بالتغيرات السياسية، أو أن أحداً من المسؤولين السياسيين أظهر اهتماماً نحو هذا النوع من التغيير، وسواء أكان هذا الاهتمام ناتجاً عن إيمان فعلي بأهمية الجامعات، أو عن رغبة في التغيير الشكلي.

من هنا يتبين لنا ان الرقمنة والتعليم وجهاً لعملة واحدة نقوشها اللغة ، ان الحاجة ملحة لرقمنة بشكل عام و رقمنة التعليم واللغة العربية بشكل خاص في ظل تحولات و متطلبات العصر الحالي و هذا ما يتطلبه و يشترطه الرقي بالجامعات لتواكب العالمية ،فهذا الرقي مسألة مرهونة بالتطبيق الفعلي لنظام ضمان جودة التعليم العالي ولا يتأتى ذلك الا برقمنة العمليات التعليمية من خلال دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة في كل عناصرها لما لها من أهمية كبيرة في تحسين مخرجات الجامعة و تحقيق التنمية المستدامة و التوجه نحو مجتمع المعرفة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أحمد نابتي، تعليمية اللغة العربية في الجزائر من المقاربة بالأهداف الى المقاربة بالكفاءة، مجلة الموروث، المركز الجامعي تمنراست، العدد3، 2014،
- 2- أسيا حربان، الوضعية المشكلة حسب المقاربة التواصلية كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط انموذجا، مشروع مذكرة تخرج سنة ثانية ماستر في لغة وادب عربي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2020/2019
- 3- خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزء الثاني، كلية الحقوق والعلوم السياسية بوداوا /جامعة احمد بوقرة بومرداس، الجزائر، فيفري 2021.
- 4- ريان بن كحلة، دور الادارة الالكترونية في رقمنة سجلات الحالة المدنية، مذكرة ماستر، كلية الاعلام والاتصال، جامعة بسكرة، 2019،
- 5- سعديه الاحمر، التعليم الالكتروني، ماجستير تقنيات التعليم، 2015.
- 6- سمية بن عمارة، نورة بوعيشة، دور الادارة التعليمية في تحقيق جودة التعليم الجامعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي "
- 7- سها جلاذ/ساندة عقونة، دور مديري المدارس التربوية في تطبيق سياسة رقمنة التعليم في المدارس ، المجلة العربية للنشر العلمي ، جامعة النجاح الوطنية، العدد الواحد والثلاثون، 2 ايار 2021،
- 8- عائشة خميسي، توظيف الرقمنة كألية لتحسين جودة التعلّمات، مذكرة تخرج ماستر لغة وادب عربي، جامعة عبد الحفيظ بوصوف، ميلة 2021/2020،
- 9- عبد العزيز التويجري، اللغة العربية في العصر الرقمي، جريدة الجرائد، 30مارس 2019،.
- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، موقع ومنندى دراسات وبحوث المعوقين ،كلية التربية بدمنهور /جامعة الاسكندرية، مصر، 2011/2010.
- 10- عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل العلمي، في التربية وطرق التدريس، دار قتيبية للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2008

- 11- عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى، كلية العلوم الاجتماعية /جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، 1414هجري
- 12- علي سليمان عطشان/علي رفعة عبدو، محاضرة الاسبوع السادس عن التعلم التعاوني، قسم التاريخ / ماجستير ، جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد / العراق .
- 13- فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضل الاصلاح التربوي، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر/ بسكرة، 2016/2015
- 14- لطيفة بوراس ، مقال بعنوان البعد الاخلاقي لاستعمال الذكاء الاصطناعي ، ملتقى دولي ، الذكاء الاصطناعي تحدي جديد للقانون ، حوليات جامعة الجزائر 1، عدد خاص ، 2018/07
- 15- محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية النفسية، الجزائر، المجلد رقم 9، 2017.
- 16- محمد زياد حمدان، نظريات التعلم / تطبيقات علم نفس التعلم في التربية، دار التربية الحديثة، دمشق، 1997
- 17- مريم بنت محمد العرفج الغامدي، رحلة التعلم والتعلم الذاتي، الطبعة الاولى، 1442هجري،
- 18- مسعودي المحمد، مدخل الى علوم التربية، محاضرات لطلاب السنة الاولى علوم اجتماعية، قسم علوم الاجتماع، المركز الجامعي بلحاج شعيب، عين تيموشنت، سنة 2018/2019.
- 19- منصور فرح، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.
- 20- نوال جدو، رقمنة اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، 2015/2014.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية: العلوم الآداب واللغات
قسم: اللغة الادب العربي

استبيان موجه للأستاذة
في إطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

بعنوان:

توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعليم (جامعة المسيلة انموذجا)

بعد تحية ملؤها الاحترام:

نود تعاونكم معنا من خلال تزويدنا بمعلومات تتعلق بالموضوع، فنرجو مساعدتكم والتفضل
بملاء هذه الاستمارة بعناية وذلك بوضع علامة (x) أمام الجواب الذي ترونه مناسباً، ونتعهد لكم أن
هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي:

إشراف الأستاذ:

-الدكتور ياسين بوراس

إعداد الطلبة:

-سالمي ضياء الدين

- سالمى إنصاف

السنة الدراسية: 2021-2022

المحور الأول: معلومات شخصية

الجنس: ذكر أنثى

المؤهل العلمي: ليسانس
 ماستر
 ماجستير
 أستاذ مساعد
 أستاذ رئيسي

الصفة: أستاذ مكون نعم لا

الخبرة المهنية: من 1 إلى 05 سنوات
 من 5 إلى 10 سنوات
 أكثر من 10 سنوات

لا	نعم	المحور الثاني: ازدواجية التعليم والرقمنة
		هل ترى الأشكال الالكترونية المعتمدة في الجامعة كافية للنهوض بمستوى التعليم العالي؟
		هل تعمل الجامعة على تقديم دورات تأهيلية في مجال الرقمنة وذلك لتطوير وتنمية مهارات العاملين في هذا المجال ؟
		كيف ترى الخدمات التي تقدمها الرقمنة داخل الجامعة ؟
		هل دور الرقمنة يقتصر على توفير بنية تعليمية وتحسين مخرجات التعليم العالي أم انه لها مآرب اخرى ؟
		هل هناك خطط واضحة متبعة عند القيام بالعملية الرقمية ؟
		المحور الثالث: الرقمنة واللغة
		كيف ترى النظرة المستقبلية لثنائية اللغة والرقمنة ؟
		كيف ترى بصمة الرقمنة على واجهة التعليم العالي والبحث العلمي ؟
		هل هناك تحديات قد تواجه الرقمنة من اجل النهوض بواقع اللغة العربية؟
		هل ترى الطرق الحديثة للتعليم كافية في ظل ثنائية الرقمنة واللغة ؟

هل هناك حلول قد تساعد على صقل وتطوير واقع الرقمنة في جامعتنا ؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الآداب واللغات

قسم: اللغة الادب العربي

استبيان موجه للطلبة

في إطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

بغنوان:

توظيف الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعليم (جامعة المسيلة نموذجا)

بعد تحية ملؤها الاحترام:

نود تعاونكم معنا من خلال تزويدنا بمعلومات تتعلق بالموضوع، فنرجوا مساعدتكم والتفضل بملء

هذه الاستمارة بعناية وذلك بوضع علامة (X) أمام الجواب الذي ترونه مناسباً، ونتعهد لكم أن هذه

الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي:

إشراف الأستاذ:

- الدكتور ياسين بوراس

إعداد الطلبة:

- سالمى ضياء الدين

- سالمى إنصاف

السنة الدراسية: 2022-2023

المحور الأول: معلومات شخصية

الجنس: ذكر أنثى

طور الدراسة: ل

ماستر

لا	نعم	المحور الثاني: ازدواجية التعليم والرقمنة
		كيف تتم عملية الرقمنة على مستوى الجامعة ؟
		ما هي الوثائق والموارد التي تسعى الجامعة الى رقمنتها؟
		هل أثرت الرقمنة على جودة التعليم العالي؟
		هل توجد عوائق اقد تواجه طالب في كلية اللغات والآداب في ظل رقمنة التعليم في جامعة المسيلة ؟
		كيف ساهمت الرقمنة والعملية الألية في تحسين جودة التعليم ؟
		المحور الثالث: الرقمنة واللغة
		هل ترى أن الطرائق القديمة لتعليم كافية للتعليم عن بعد؟
		كيف ترى مجالات استعمال الرقمنة في التعليم العالي؟
		كيف يمكننا استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في حوسبة اللغة العربية ؟
		كيف ترى العلاقة بين اللغة والذكاء الاصطناعي ؟
		هل توجد معوقات قد تواجهها الرقمنة في سبل النهوض باللغة العربية ؟

ملخص الدراسة

الملخص بالعربية:

اللغة العربية لغة عالمية، تحتل مكانة مرموقة، ما يحسب لها قابليتها في الإستخدام، بالإضافة إلى ثرائها المعجمي و مرونتها الصرفية والنحوية والأسلوبية وقدرة نظامها الكتابي على تمثيل نظامها الصوتي، فكان لزاما تطوير طرائق التعليم والتعلم لضمان جودة المحتوى التعليمي، وتسخير الرقمنة كألية لمعالجة النصوص، توفيراً للجهد والوقت وهو ما سارت عليه مختلف المؤسسات الجامعية ، وفرضته الرؤية الاستشرافية حفاظا على اللغة والهوية .

الملخص بالإنجليزية:

The Arabic language is an international language that occupies a Royal spot ,, in addition to its richness with vocabularies and its grammar and style flexibility adding the ability of its written system to represent the speech system, thus it was mandatory to Create and develop new teaching methods to insure the quality of the educational content ,even the use of the digitization and subjection of the text- processing machinery and making enough time and effort with the consideration of the quality and insurance of the learning operations

الفهرس

الصفحة	الفهرس
10	الفصل الأول: نظرة استكشافية لمصطلحات البحث:
10	المبحث الأول: مفهوم التعليم والتعلم:
11	أولاً- مفهوم التعلم
11	ثانياً- مفهوم التعليم.
12	1- التعليم الذاتي
12	1-1 لغة.
13	1-2 اصطلاحاً.
13	2- التعليم التعاوني
13	3- التعليم الإداري
14	4- التعليم البيداغوجي
14	المبحث الثاني: استراتيجيات التعليم للنهوض باللغة العربية
15	أولاً- مفهوم الاستراتيجية
15	1- لغة
15	2- اصطلاحاً
15	ثانياً- استراتيجية التعلم:
16	1- المقاربة بالمضامين
16	2- المقاربة بالأهداف
16	3- المقاربة بالكفاءات
18	المبحث الثالث: التعليم في ظل الوسائل الحديثة:
19	أولاً- دور الوسائل الحديثة في تحسين جودة التعليم
20	1- مفهوم الوسائل التعليمية وأنواعها
23	1-1 أهمية الوسائل التعليمية
24	2- التعليم بين الوسائل الحديثة والنموذج القديم

24	1-2 طرق التعليم القديمة
24	1-1-2 خصائص التعليم القديمة
25	2-2 طرق التعليم الحديثة
25	1-2-2 خصائص التعليم الحديثة
28	ثانيا- الرقمنة
28	1-رقمنة التعليم:
28	1-1 مفهوم التعليم الرقمي
28	1-2 مفهوم التعليم المدمج
28	1-3 مفهوم التعليم عن بعد
28	2- خصائص التعليم الرقمي
29	3- مجالات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة العربية
29	1-3 في ما يخص مهارات القراءة والكتابة والاستماع
29	1-1-3. فيما يخص مهارة الكتابة
30	1-3-2. فيما يخص مهارة الاستماع
31	1-3-3. في ما يخص مهارات التعليم عن بعد
32	3- معوقات استخدام الرقمنة في تعليم اللغة
34	الفصل الثاني: الرقمنة في جامعة المسيلة
34	المبحث الأول : رقمنة التعليم العالي
35	أولاً: التعريف بجامعة المسيلة
35	1- الرقمنة في جامعة المسيلة
39	2- استخدام الرقمنة كوسيلة لتطوير العملية التعليمية للغة العربية
42	المبحث الثاني: الدراسة الميدانية للبحث
43	أولاً: وسائل جمع المعلومات
43	1- تعريف الاستبانة

44	2- مزايا الاستبانة
44	المبحث الثالث: الدراسة الميدانية
44	أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية
44	1- المنهج المتبع في الدراسة
44	2- عينة الدراسة
45	1-2 مجالات الدراسة
45	1-1-2 المجال الزمني
45	2-1-2 المجال الجغرافي
45	الجانب التطبيقي:
47	1- تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة
57	2- تحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالطلبة
66	الخاتمة
71	قائمة المصادر والمراجع
74	الملاحق
77	ملخص الدراسة
80	الفهرس